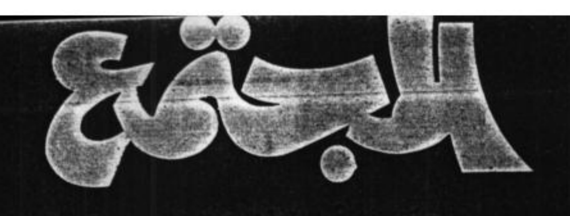


العدد ٧٧
٢٤ رجب ١٣٩١
١٤ سبتمبر ١٩٧١
الثمن ٥٠ فلسًا

فريضة الجهاد لتحرير الأقصى ... بين يدي الرحلة المعجزة

من المسجد الحرام .... إلى المسجد الأقصى !

بسم الله الرحمن الرحيم

في ظلال النبوة

● « عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو يعلم المؤمن ماعند الله من العقوبة ماطمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ماعند الله من الرحمة ماقنط من جنته احد »

« حديث شريف »

● « عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل امتى معافي الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول : يافلان عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه »

« حديث شريف »

وقفة مع آية



« وما يستوى البحران • هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج • ومن كل تاكلون لحما طريا • وتستخرجون حلية تلبسونها • وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون »

سورة « فاطر — ١٢ »

الرسم الواضح



شكا غزالا الى آخر همه قائلا :
من الآن سأتخذ لى كناسا في الحرم .
فالصيادون في الصحراء بالمرصاد في كمينهم
وهناءة الغزلان لا صبح لها ولا مساء
أريد الامان من حبالة الصياد
أريد تحرير قلبى من صنوف العناء
فقال له صاحبه : ايها الصديق العاقل
عش في الخطر اذا كانت لك ارادة
اخبر — كل لحظة — معدن ذاتك بمحك الخطر
وعش احد من سيف نقى الجوهر
فالخطر امتحان للمقدرة والطاقة
وهو عيار المكنات من جسم وروح

« من الشعر الفارسى »

فرار الحكماء

ارسل أبو جعفر المنصور الى سفيان الثوري رحمه الله، فلما دخل عليه قال : سلني حاجتك أبا عبد الله ، قال : وتقضيها يا امير المؤمنين ؟ قال: نعم ، قال : فان حاجتي اليك ألا ترسل الي حتى آتيك ، وألا تعطيني شيئا حتى اسألك . ثم خرج فقال أبو جعفر : القينا الحب الى العلماء فلقطوا الا ما كان من سفيان الثوري ، فانه اعيانا فرارا .

حكمة

قال معاوية لعرابة الاوسي : بم سدت قومك ؟ فقال : لبست بسيدهم ولكني رجل منهم فعزم عليه فقال : اعطيت في نائبتهم ، وحلمت عن سفيههم ، وشددت على حليمهم . فمن فعل مثل فعلي فهو مثلي ، ومن قصر عنه فانا افضل منه ، ومن تجاوزه فهو افضل مني .

اهلا ..

كما ينبغي لجلال وجهك

من الدعاء الشاكر الاواب « ربنا ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك »

ان الله — سبحانه — هو مصدر كل نعمة وبر وفضل .. والانسان محتاج ابدا الى نعمة الله وفضله وبره ..

ونعمة الله مسداة الى كل الناس . ولكن لا يحس بها الا اصحاب المشاعر النبيلة . والحس الاصيل .. والنفوس العالية المتألقة بضياء حفظ الود والعرفان .. فالرجل الذى هتف بالدعاء الانف كان يتمتع بنفس عالية ووجدان حى اذ لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذو الفضل .

ثم ان الذين رزقوا فضيلة الاحساس بالنعمة متفاوتون ايضا تفاوت النفوس الانسانية في رحلة الترقي والسمو التى لا تقف عند حد ابدا .

والنعمة التي نتحدث عنها ليست مقصورة على الرخاء المادي في الملبس والمسكن والمطعم والمواصلات .. كلا ! ان هناك نعما اخرى ارفع واجل لانه لا تتم سعادة الرخاء المادي الا بها !

● فالاخلاص والوفاء .. نعمة
● وفضيلة حسن الاختيار .. نعمة
● والثقة بالنفس .. والاعتداد بها .. نعمة
● والقدرة النفسية على المنح والعطاء .. نعمة.. و.. و..

وبقدر الاحساس بهذه النعم تكون السعادة .. ويكون الهناء .. وان الواحد منا يشعر بالتقصير البالغ وهو يحس بنعمة الله عليه فيهتف : « ربنا ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك .. وعظيم سلطانك »

زين

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .
المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
مطبعة مقهوى

يوم الأقصى

بقلم : الاستاذ حسن التل

تخرج الافتتاحية اليوم على طابعها العادي فتنشر كلمة للاستاذ حسن التل عن يوم الاقصى وبتوقيعه .. وقد كان ملاحظا ان الافتتاحية لا توقع باسم ما .. وخلو الافتتاحية من التوقيعات نهج درجت عليه الصحافة والتزمت به . ذلك ان الافتتاحية هي رأى الصحيفة ووجهة نظرها . ومن ثم آثرت الا تذيل نفسها بتوقيع .

بيد ان الصحافة تخرج احيانا على هذا الطابع فتكلف أو ترجو كتابا ومفكرين بان يكتبوا لها افتتاحيات معينة في مجال تخصصهم . وتثبت لهم حقهم – في نفس الوقت – في نسبة انتاجهم اليهم عن طريق بروز توقيعاتهم .

والموقف الذى نحن فيه – يوم الاقصى وذكرى الاسراء والمعراج لا يحتاج الى تخصص علمي أو فني . وانما يحتاج الى شيء آخر هو : « يقظة الفكر » واهتمامه بضرورة تحرير الاقصى .. وتوكيده على المعاني الحية التى انطوت عليها ذكرى الاسراء والمعراج .

ولقد عبرت كلمة الاستاذ حسن التل عن هذه اليقظة .. وركزت الاذهان على المعاني الجليلة في رحلة الرسول المعجزة .. ولذلك آثرنا نشرها في الافتتاحية .

يوم الاقصى

ان كانت الذكرى مشعلا على طريق التاريخ تبعث الاشياء الكبيرة من اعماق الماضي الى الواقع القائم لتكون مبعث الرجاء ومنشط ، الهمم ودافع العزيمة ، فان ذكرى الاسراء والمعراج تجيء على هذه الامة في هذه الظروف الكئيبة لتؤكد الرباط الوثيق بين المسجدين اللذين ربط بينهما القرآن الكريم ومسرى محمد عليه السلام ومعراجه الى السماء .

وجاءت جيوش النصر لتدرك العوائق المادية بين ساحات الحرام والاقصى وتحرر الطريق بين الحرمين الشريفين لعباد الله الذين يحيون مناسكه وجاءت تعاليم محمد صلى الله عليه وسلم تعلن جزالة المثوبه وعظم الاجر للذين يشدون الرحال محرمين من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام .

فيما روته أم المؤمنين ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ومن أهل بحجة أو عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » . رواه ابن ماجه واخرجه المنذرى في الترغيب والترهيب .

والمسجد الاقصى الذى جعله الله طريق رسوله اليه في رحلة السماء ، هو المسجد الثاني الذى وضع في الارض فقد روى البخاري ومسلم والنسائي عن ابي ذر الغفاري رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض قال (المسجد الحرام قال ثم اى ؟ قال : المسجد الاقصى) .

والمسجد الاقصى قبلة الاسلام الاولى هو اليوم أسير مهشم تحيط به الحفائر من كل جانب لتعمل على هدمه وتدميره ليقام على انقاضه كنيس الشر .

والمسلمون في شتات من أمرهم لا تجمعهم كلمة ولا يوحدهم خطر ولا يفيئون الى عقيدتهم كانما اخذت عقولهم واقفلت قلوبهم فهانوا على انفسهم وهانوا على الناس .

ولكن الرؤية البصيرة والاستنتاج المستمد من صلب التاريخ واحكام العقيدة ان هذه الفترة مهما طال ليلها واشتدت حلكتها فهي الى زوال مع الاجيال التى ادمنت مخدرات الضعف وعميت عن مقومات الامم واستهانت بامر العقيدة واستباحت حرمات الوطن .

وما هذا الذى تراه العين من ذل الاحتلال وضعف الكيان القومي **الا عقاب التاريخ فرضه الله على الذين فرطوا بالامانة وركنوا الى الراحه وتعاموا عن المصير المحتوم للذين لا ينهضون بتكاليفهم ولا يمارسون واجباتهم ولا يدعمون قوتهم فيقضون العمر ركضا وراء الكسب الحرام ولهاثا خلف السراب الكاذب من الجاه الزائف أو المتعة الغليظة والنزوة الحرام .**

وفي رحلة المعراج التى قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العالم الثاني نماذج من هؤلاء الذين ولغوا بالاعراض ونمت جسومهم بالحرام وسالت دماء البشر من بين أشداقهم لتكون النذير للذين لا يقومون بواجب الحياة ولا يلتزمون بمسؤوليات الوطن ولا يفيئون الى أوامر الله .

أما الاقصى ملتقى الانبياء في ليلة الاسراء ومنطلق الرسول الى السماء – فليس غريبا عليه الاحتلال فما أكثر ما توجه نحوه الغزاة ولكنه دائما كان مقبرة الغزاة وعلى ثغور الشام وفلسطين ما فتىء المرابطون الى يوم القيامة على الثغور يرتدون الى ثكناتهم ليخلصوا عنهم الوهن ويجددوا العزائم ويستلهموا النصر من مانح النصر (وما النصر الا من عند الله) ، (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) .

وليست فلسطين من جسم هذه الامة الا القلب وما ربط الله بين مكة وبيت المقدس بمسرى نبيه الا ليربط مصير البلدين ويؤكد حرمة المسجدين ويحمل المسلمين مسئولية الحماية وواجبات الدفاع ومادام الخطر قائما في فلسطين فسيبقى هذا الخطر يهدد الحجاز والشام والعراق فهو كالجرثومة في جارحة من جوارح الجسد لا يقتصر اذاها على الجارحة التى ولجت منها واستقرت فيها بل ان الاذى سيشمل الجسد كله وما لم يطهر الجزء المريض سيبقى الخطر قائما .

وان كان الاسلام في هذه الايام يعاني من جهل ابنائه وعجز علمائه فان قانون الحياة لا يرحم الجهلة وان التاريخ لن يسكت عن العجزة وان الله محيط بالمجرمين الذين فرطوا بأمانته وخانوا عهده ولم يقوموا بتكاليف دعوته وان كان الله تعالى قد وضع قانونا للحياة واصدر حكمه على المقصرين بالتزاماته فانه عز وجل قد تكفل بحفظ عقيدته ونصرة جنده .

وان كان الواقع القائم من الظلمة الدامسة والتفكك المفرط والضعف المبرح فان ظلمة الليل ايذان بانبلاج الصبح وان الضعف المفرط ايذان بالرحيل المحتوم للاجساد الهرمة والهمم المميتة ليفسح المجال للهمم الجديدة والعزائم الصادقة والعقيدة الحية المتحركة .

فالذين تاجروا بالشعارات وانجرفوا بالمسؤوليات وسخروا بالامانة ستقتلهم شعاراتهم كما قتلت غيرهم وستحيط بهم جرائمهم ويكسبون سوء عملهم فالنظرة القاصرة هي التي تغرر بأصحابها وتضلهم فيظنون الورم عافية والسراب ماء ولكن سرعان ما تفاجئهم الحقيقة ويعصرهم الالم ويمزقهم الضياع .

ويا ذكريات الايام العزيزة الحافلة بالمجد المؤثل أشيعي الرجاء بالنفوس التى اضنتها خلافات الاهل واغلقت عليها الطريق عمالة النفوس الصغيرة وادماها غدر اللئام .

وانت أيها المسجد الجامع مهما طال اسرك وثقلت قيودك فان جند الاسلام الذين حرروك بالماضي هم الذين سيعيدون الكرة ويحملون مع سلاحهم قوارير الطهر ليطهروا ارجاءك من أوضار اليهود تماما كما فعل صلاح الدين يوم طهرك من رجس الصليبيين ، وسيكون فتح وستزدهر حضارة وسيسود عدل وسوف يبرز رجال وكما كان الماضي سيكون المستقبل ان شاء الله .

و (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير) .



كلمة سمو أمير البلاد بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية

احتفلت الكويت باليوم العالمي السادس لمحو الامية في ٨ سبتمبر ١٩٧١ وقد القى صاحب السمو أمير البلاد بهذه المناسبة الكلمة التالية :

يسرني ونحن نشارك في الاحتفال باليوم العالمي السادس لمحو الامية ان اوجه هذه الكلمة مع تحياتنا الى جميع العاملين في هذا الحقل . وأود قبل كل شيء أن أسجل شكرنا الى منظمة اليونسكو العالمية والمنظمة العربية للتعليم والثقافة والى المتعاونين معها في تنفيذ برامج محو الامية ، وذلك لما قدموه ويقدمونه في سبيل تطوير هذا المشروع الحيوي من الناحيتين الفنية والتنظيمية بغية الحصول على أفضل النتائج .ويحدونا الامل ان يجد الجميع في هذه الذكرى حافزا لبذل اقصى الجهود للقضاء على الامية ، هذه المشكلة الانسانية الملحة ، وبالتالي على ما يلازمها من تخلف وجهل على مستوى الجماعة او شعور بالخيبة والعجز على مستوى الافراد ، وذلك من أجل تحقيق مجتمع حر متكامل متناغم من المواطنين الصالحين ، علما بان الفرد والجماعة كل منهما مرتبط بالاخر ارتباطا وثيقا .

ولعل شعوب العالم لم تكن في وقت مضى أشد حرصا منها اليوم على تعميم التعليم للجميع ، صغارا وكبارا ذكورا واناثا . ولا حاجة بنا للقول بان الكويت منذ اشراقة نهضتها المباركة قد اعتبرت التعليم في جميع درجاته ومراحله دعامة أساسية من دعائم تقدمها ، وقد عبر دستورها بصريح النص على أن « التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع ، تكفله الدولة وترعاه » وعن اهتمام الدولة اهتماما خاصا برعاية نمو الشباب بدنيا وخلقيا وعقليا كما نص على أن يضع القانون الخطة اللازمة لمحو الامية .



وبهذه الروح وعلى هذا النهج القويم ، وكما أكدته من قبل في مثل هذه المناسبة فلن نالوا جهدا ، وسنستمر بعون الله في العمل بعزم على استئصال شافة الامية بين الكبار الذين فاتهم الركب بنفس العزم الذي نعمل به على تعليم الصغار .

وانه لمن دواعي ارتياحنا ، في استعراض لما تحقق من منجزات في هذا الصدد خلال السنوات التي خلت ان نلحظ الزيادة في عدد مراكز محو الامية نتيجة للاقبال الشديد عليها من المواطنين . وانه قد تم انشاء مراكز خاصة لهذا الغرض لرجال الجيش والشرطة وفي بعض المصانع كتجربة تمهد لتعميمها بعد اذ ثبت نجاحها .

وفي الوقت ذاته قد اختصرت مدة الدراسة المقررة لمحو الامية من أربع سنوات الى سنتين ، كما أصبح بامكان كل من أنهاها ان يتابع دراسته في الصفوف المتوسطة والثانوية ، ويكمل تعليمه بلا مقابل لكي تتاح له فرص افضل لكسب عيشه الكريم والمساهمة بصورة أجدى في بناء وطنه ، وجميعنا مدعوون الى ذلك ، وهكذا يمكننا القول بان النتائج كانت اجمالا مشجعة ، كما يبشر المشروع بانه سيؤتي ثماره قريبا ، وعندئذ سيكون سرورنا بهؤلاء الذين يلحقون بالركب بعد ان فاتهم وبما لذلك من أثر نفسي كلي عليهم ، سرور الاب بلقاء ابنه الضائع بعد أن افتقده .

لا مراء في أن القراءة والكتابة باعتبارها الهدف المباشر لبرامج محو الامية هما في جوهرهما الا الخطوة الاولى على درب الحضارة ونقطة الانطلاق صوب النور والافاق الارحب مع الانفتاح على العالم ، والتجارب مع كل جديد في الحياة والفكر .

فالى أولئك الغير متحمسين لموضوع محو الامية حسبنا أن ننوه بانه عن طريق القراءة يستطيع المرء أن ينهل من كل منهل ليغذي عقله فيزداد فهما ووعيا وادراكا ، يقرأ بنفسه ما هو نافع في الكتب والصحف والمجلات وبذلك يتمكن من التعرف على ما يدور حوله من أحداث وتطورات في العالم الذي يعيش فيه . فان ابتغى مهارة في عمله وجد ضالته ، وان شاء ان يملأ فراغه متخلصا من الملل والسأم بصورة مفيدة وممتعة فله ذلك .وليس في الوقت ذاته من طريقة أنجع لضمان نموه العقلي .

واذا كان في توقف النمو العقلي الضياع والشقاء ، ففي استمرار النمو والسعادة والرضى ، ولقد عبر عن ذلك احد الحكماء بقوله « ان السعادة ليست الفضيلة ، وليست اللذة . لا هي هذا ولا هي ذاك ،انما هي استمرار النمو . وانا لسعداء طالما نحن ننمو » .

فليعم التعليم ربوعنا كي ترفرف السعادة عليها .

الكويت تفوز بجائزة محو الأمية لعام ١٩٧١

فازت دولة الكويت بجائزة محو الامية لعام ١٩٧١ . وقد اجتمعت لجنة التحكيم الدولية التابعة لمنظمة اليونسكو في الخامس والعشرين من الشهر الماضي واطلعت على تقارير الدول التي دخلت مسابقة الجهود المبذولة في ميدان محو الامية وتعليم الكبار . وقد انتهت الى منح دولة الكويت جائزة نادزدا بروبسكايا لهذا العام . وكانت روسيا قد منحت منذ عام ١٩٦٩ هذه الجائزة بالاضافة الى ميدالية ذهبية سنويا للدولة أو الافراد أو المؤسسات التي تتميز بنشاط كبير في ميدان محو الامية وتعليم الكبار . وقد تضمن التقرير ما حققته دولة الكويت من تطوير في برامج محو الامية وتعليم الكبار وانتاج المواد التعليمية المناسبة للكبار وكذلك المساعدات التي تقدمها الى بعض الدول العربية وخاصة دول الخليج والتي تتمثل بالمواد التعليمية والخبرات الفنية .

مصادر جديدة للدخل

حذرت وزارة التجارة من انفاق عائدات الكويت من البترول على مشروعات سكنية وخدمات ورفاهية غير منتجة من الناحية الاقتصادية . وقد جاء ذلك في الملاحظات التي أبدتها ردا على مسودة التقرير للمخطط الهيكلي والتي تضمنت أن النفط سينضب معينه بعد ثلاثين سنة مما لا يجعله صالحا للاعتماد عليه الى مدى طويل في خطة التنمية . وترى الوزارة انه من الضروري ايجاد مصادر جديدة للدخل القومي لتحل محل النفط وتستوعب القوى العاملة وتساهم في الصرف على الخطة الحضارية المرتقبة .

مؤتمر للتربية تحضره الكويت في جنيف

يرأس وزير العدل ووزير التربية بالوكالة الاستاذ جاسم المرزوق وفد الكويت الى مؤتمر التربية الدولي الذي ينعقد في جنيف في الفترة الواقعة من ١٥ – ٢٣ سبتمبر الجاري وقد سافر السيد الوزير في الاسبوع الماضي لهذا الغرض .

وستتناول الابحاث الرئيسية في المؤتمر ما يلي :

● مناقشة عامة حول التغييرات الاخيرة في المخططات التربوية .

● تعليم وتدريب المؤهلين البالغين من العمر ما بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة .

● السنوات المتوسطة من التعليم الرسمي لفئة اعمار ١٠ – ١٤ سنة .

● مسئولية الدولة عن التعليم في مرحلة ما قبل الدراسة .

● دور معاهد التعليم في التنمية الوطنية .

● تحسين قدرة وطاقة المدرسين والمحافظة على بقائها واستمرارها .

زيادة لرواتب قيد الدراسة

يقوم ديوان الموظفين بالتعاون مع الوزارات المختصة من أجل القضاء على الرسوب الوظيفي .

ولا تزال زيادة رواتب الموظفين قيد الدراسة ، وسيوافق عليها من قبل مجلس الامة لدى عرضها عليه في الدورة القادمة للمجلس .

وينتظر ان يكون لهذه الزيادة أثر رجعي تبدأ من ١ – ٤ – ١٩٧١ م .

والمعروف ان تكاليف زيادة رواتب الموظفين تبلغ حوالي (١٥) مليون دينار وستكون بنسبة ١٠ ٪ للموظفين الذين يزيد راتبهم عن مائةدينار وخمسة عشر بالمائة للموظفين الذين يقل راتبهم عن مائة دينار .

الاستعداد للعام الدراسي الجديد

بلغ مجموع غير الكويتيين الذين عينوا في مدارس وزارة التربية في العام الدراسي الجديد حوالي ٦٠٠ مدرس ومدرسة تم التعاقد معهم محليا وخارجيا وانتهت الوزارة من تحديد أماكن تعيينهم بالفعل حتى تنتظم الدراسة منذ اليوم الاول لبدايتها في جميع المدارس بالمناطق المختلفة .

صرح بذلك الاستاذ عبدالله الجارالله وكيل وزارة التربية المساعد للشئون المالية والادارية .

وقال : ان الاستعدادات للعام الجديد شملت كذلك تعيين ٥٠٠ فراش ومستخدم لتوزيعهم على اجهزة الوزارة المختلفة .

وتم الاتفاق مع شركة مطاحن الدقيق الكويتية على تزويد جميع مدارس الوزارة يوميا بكميات من البسكويت لتوزيعه على الطالبات والطلبة .

الافتقار الى الفنيين والمؤهلين في الجهاز الحكومي

اجمعت معظم وزارات الدولة والدوائر الحكومية في تقارير رفعتها الى مجلس الوزراء أنها تعاني نقصا في الموظفين المؤهلين الفنيين والاداريين في الوقت الذي أوضحت فيه هذه الوزارات أن هناك زيادات ملحوظة في الموظفين الاخرين الذين لا يستفاد منهم الا في حدود قليلة جدا اما لكبر السن أو لسوء احوالهم الصحية او لقلة كفاءاتهم وعدم حصولهم على مؤهلات علمية أو فنية ، أو لعدم رغبة بعضهم في تحمل مسئوليات الاعمال واعبائها في عدد من الاجهزة .

وقد طالبت عدة وزارات بالمزيد من الخريجين لاحلالهم محل الموظفين الذين فقدوا القدرة على تطوير العمل بما يتفق وروح التطور الذي شمل البلاد .

وقد شكت الوزارات من الحاق المتعطلين عن العمل بها والمحالين عن طريق ديوان الموظفين حيث ذكر ان هؤلاء يشكلون عبئا على الجهاز الوظيفي .

الخريجون الكويتيون في الدرجة الخامسة

طلبت وزارة الخارجية الى مجلس الوزراء اعادة النظر في قرار المجلس الذي يلزم الدولة بتوظيف جميع الخريجين والخريجات .. وقالت ان هذا الوضع تسبب في زيادة التضخم الوظيفي وأرباك العمل في الوزارات ، اذ لا يعقل ان تستوعب الوزارات والدوائر كل هذه الاعداد المتزايدة عاما بعد عام وتكدسها في المكاتب دون ان يتكافأ معها حجم العمل

وطالبت الوزارة بضرورة عقد امتحان للخريجين للالتحاق بالعمل لاختيار العناصر الافضل منهم واتاحة الفرصة للباقين ليوزعوا على المؤسسات والشركات القائمة في البلاد والتي تفتقر الى عناصر الكويتيين .. كماطالبت الوزارة الحكومة باعادة النظر في تعيين الخريجين الجامعيين بالدرجة الرابعة على اساس ان هذه الدرجة قد استنفدت الان طاقاتها ، وان يعطى المتخرج في اول تخرجه الدرجة الخامسة بعد نجاحه في الامتحان الخاص بالوزارة لفترة سنة او سنتين على سبيل الاختبار ، ان ثبتت صلاحيته اعطي الدرجة الرابعة ، والا ظل في الدرجة الخامسة حتى تثبت كفاءته .



اغلاق المحلات في مناطق السكن النموذجي

قررت اللجنة المركزية للبلدية اغلاق جميع المحلات الموجودة في مناطق السكن النموذجية التي انشئت فيها جمعيات تعاونية ، على ان يستثنى من هذا القرار المخابز ومحلات كي الملابس فقط بالنسبة للمناطق التي لم تتوفر فيها مثل هذه الخدمات ، وكذلك تستثنى من ذلك المحلات الواقعة في القطع (١ ، ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) في منطقة سكن الرميثية لبعدها عن السوق المركزي ، بحيث يسمح لاصحاب هذه المحلات بالاستمرار في مزاولة اعمالهم لحين انشاء فروع للسوق لتامين الخدمات اللازمة لكافة سكان المنطقة .

دعم لجنة الاسرة العربية وندوة عن الاخلاق

طلبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية (ادارة الشئون الاجتماعية والشباب) في مذكرة بعثت بها الى حكومة الكويت تقديم العون المادي والادبي للجنة الاسرة العربية التابعة للاتحاد النسائي العربي والتي اختيرت الكويت مقرا لها ، وذلك حتى تستطيع اللجنة تادية نشاطاتها ولا سيما تنفيذ دراساتها الميدانية على مستوى العالم العربي .

وقد قدمت رئيسة لجنة الاسرة العربية اقتراحا بعقد ندوة عن القيم الخلقية والقانون وحماية الاسرة العربية ، على اعتبار أن القيم والعادات والتقاليد يمكن في كثير من الاحيان ان تساند التشريع في أي مجتمع من اجل حماية بنائه والحفاظ على مكوناته واسسه .

وان تعنى الندوة بدراسة العلاقة بين القيم والقانون .

مؤتمر البيئة الانسانية في بيروت

في نهاية الشهر الحالي يسافر الى بيروت وفد يمثل قطاعات مختلفة منها وزارة الصحة ووزارة التجارة والصناعة ومجلس التخطيط وذلك لحضور حلقة دراسات البيئة الانسانية للدول العربية المقرر عقده في بيروت .. وعلم مندوبنا انه سيجري في هذه الحلقة دراسة كتاب كان قد وجهه مساعد الامين العام للشئون الاجتماعية والاقتصادية في الامم المتحدة والخاص بمؤتمر البيئة الانسانية الدولي المقرر عقده في جنيف خلال العام القادم .

وسيبحث مندوبو الدول العربية في حلقة الدراسات ببيروت تنسيق مواقفهم في المؤتمر الدولي والموضوعات المطروحة عليه .

وكالة الانباء الكويتية

ترأس الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة في مكتبه بوزارة الاعلام اجتماعا حضره وكيل الوزارة وبعض الوكلاء المساعدين والمختصين وتناول البحث خلاله الشئون الاعلامية والاستعدادات الجارية لانشاء وكالة انباء كويتية ، والموضوعات المتصلة بالخطة الاعلامية المقبلة .

الاهتمام بمدرسي اللغة الانجليزية

اتفقت نجنة في وزارة التربية كانت قد شكلت لدراسة موضوع مشكلات مدرسي اللغة الانجليزية العاملين في مدارس الوزارة على الاهتمام بموضوع الحوافز المادية والمعنوية بحيث يؤخذ بعين الاعتبار في الترقيات المادية والادبية من أتم دورة تدريبية بنجاح وان تراعى الكفاية والامتياز في العمل عند النظر في الترقيات المادية والادبية ، وان تربط الوظيفة بالدرجة بحيث تحدد درجات مالية لوظائف المدرس الاول والمفتش والناظر .

استثمارات الكويت في الخارج

قال مدير الاستثمارات الاجنبية في وزارة المالية بان استثمارات الكويت في الخارج متينة وفي وضع ممتاز .

وقال في تصريحه الذي ادلى به اثر جولة قام بها الى بيروت وعدد من العواصم العربية والاجنبية انه وجد ان استثمارات الكويت في الخارج تتقدم بصورة حسنة ، ومضى يقول : ان ازمة الدولار لم تؤثر باي شكل في قيمة الدينار الكويتي وان الفضل في ذلك يعود الى التغطية الكبيرة للدينار بالذهب والارصدة النفطية .

اخبار العالم الاسلامي

باكستان :

ـ لا زالت الحدود الباكستانية الهندية في حالة من التوتر الشديد ، وهناك ست دول مهتمة بالامر نظرا لعلاقاتها مع كل من باكستان والهند وتسعى هذه الدول لحل المشكلة سلميا . وقد سبق ليوثانت ان حذر بان قتالا كبيرا يمكن ان ينشب بين الهند وباكستان وان القتال يمكن ان ينتشر الى المناطق المجاورة . وتحاول واشنطن من جهتها التأثير على باكستان لانها لا زالت تمدها بمعونات اقتصادية . كما تحاول موسكو ان تؤثر على الهند بسبب العلاقات القائمة بينهما فقد نصحت الهند بالحذر وضبط النفس اما الصين الشعبية فقد نصحت الرئيس يحيى خان ان يتصرف حسب مصلحة بلاده .

وتلعب قضية اللاجئين الباكستانيين دورا هاما في الموقف حيث تتخذ الهند منها مبررا لكسب المال من الدول المختلفة وتحاول تضخيم المشكلة في الوقت الذي ترفض ان يزور السكرتير العام للامانة الاسلامية وممثل عن الكويت منطقة اللاجئين حتى لا يطلعا على حقيقة الموقف . وتبذل باكستان قصارى جهدها لاعادة جميع الذين يثبت انهم باكستانيون حقا وليسوا من جياع الهند .

ـ ولا يزال بعض القذرين ممن لا تهمهم مصلحة الهند او باكستان يحاولون اثارة الحرب هناك لان الحرب تاكل الامكانيات الاقتصادية أكلا فانهم يهمهم ان تعود الباكستان ضعيفة فقيرة . ومن محاولاتهم الاخيرة حين حاول مدرب طيران في باكستان الشرقية ان يهرب بطائرة الى الهند . وكان في الطائرة فتى باكستاني مسلم شجاع فبعد انطار بالطائرة هو ومدربه وادرك ماذا ينوي المدرب اتصل باللاسلكي بقاعدته وأخبرهم الوضع وقال لهم انه سيدمر الطائرة بنفسه وبالمدرب حتى لا تصل الطائرة الى الهند وحيى الفتى اخوانه على الارض ودمر الطائرة وسقط شهيدا . فمنحته القوات الباكستانية وسام « حيدرة » وهو اعلى وسام .

تنزانيا :

كانت العلاقات الدبلوماسية بين تنزانيا واسرائيل قد تأزمت منذ أكثر من عام نتيجة لموقف تنزانيا الناصر للعرب في الامم المتحدة . وقد حاولت اسرائيل بروح من الغطرسة واللصوصية ان تؤثر على اقتصاد تنزانيا حيث كانت الشركات الاسرائيلية تسيطر على المقاولات وعلى الجمعيات التعاونية وعلى فندق كلمنجارو في دار السلام .

وبدأ التدهور في هذه المؤسسات الاقتصادية يتضح جليا . وبذلك ازدادت العلاقات بين اسرائيل وتنزانيا سوءا . وزاد الامر سوءا انقلاب اوغندا الذي جاء بعميل اسرائيلي الى الحكم . فوقفت الصحافة يعاونها العرب هناك موقفا جيدا ففضح فيه التخطيط اليهودي في تلك البقاع .

وبعد ان افاقت اسرائيل من غطرستها وعرفت انها لا تستطيع العيش الا خانعة ذليلة تقدمت الى تنزانيا بكل خضوع من أجل تحسين العلاقات واعادة السفير الاسرائيلي الى تنزانيا ليقوم بتدبير المكائد متخفيا بمذلته . ومن المؤسف ان يوافق حكام تنزانيا على عودة الافعى السامة الى بلادهم .

السعودية

ـ وجهت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الدعوة لجميع أعضاء المجلس التأسيسي لحضور الدورة الرابعة عشرة والتي تقرر عقدها في غرة شهر شعبان ١٣٩١ هـ . وبعثت مع الدعوة جدول أعمال هذه الدورة .

ومعروف ان رابطة العالم الاسلامي مركزها في مكة المكرمة ولها نشاط اعلامي جيد فهي تصدر مجلة شهرية وجريدة اسبوعية وتنشر مطبوعات هامة أبرزها ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية وباللغة اليابانية ومؤتمرها السنوي يحضره كبار رجالات الاسلام في العالم .

ـ اصدرت وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية بيانا عن تعليمات الحج لموسم حج عام ١٣٩١ هـ الموافق ٧١ ـ ٧٢ م . وقد اشتمل البيان على بعض المعلومات والارشادات الهامة عن الاحكام التي يجب مراعاتها والتمشي بموجبها من قبل كافة الجهات المتعلقة بالحج والحجاج . كما اشتمل على اجور الخدمات العامة وعوائد ارباب الخدمات الخاصة وأجور السيارات للشركات المقررة ثم النفقات اللازمة للحجاج ومواعيد القدوم والسفر ثم بيان عن الطرق التي يسلكها القادمون برا وعلى مسئوليتهم كما اشتمل على شرح واف لواجبات افراد الطوائف تجاه حجاج بيت الله الحرام كالمطوفين والوكلاء والزمزميين والادلاء .

زواج سعيد

تم زفاف الاستاذ عبد الله سليمان العتيقي على كريمة احدى الأسر الطيبة ، والمجتمع تهنئ العروسين وتتمنى لهم حياة هانئة سعيدة في ظلال الاسلام

من يبيع عقولا..؟

سئلت صحفية مصرية مشهورة .. كيف اصبحت صحفية ..؟

قالت بلهجة عامية : « شفت علي امين ومصطفى امين بهنكروا وانا طالبة في الجامعة .. فقلت يا بت هنكري .. فهنكرت وطلعت صحفية »

ويبدو ان الذين « يهنكرون » في صحفنا العربية كثيرون .. فهم يمتهنون الصحافة اذا فشلوا في المدارس ويكتبون اي شيء حتى يصبحوا صحفيين ناسين او متناسين انهم بذلك يصنعون جيلا كاملا بهذه الوسيلة الاعلامية الهامة على « الهنكرة » او الكلام الفارغ .

ان الذين يستهينون برسالة الصحافة فيوجهون الامة توجيها مبنيا على اهوائهم ونزواتهم .. ويضربون في كلامهم بحجارة من الزيف والسفسطة قلعة الاسلام المنيعة انما ينطحون الصخور بقرون من طين .

ولقد استمرأ بعض كتابنا في الكويت الهجوم على عقيدة امتهم وهدم مقومات حضارتها فراحوا يخبطون في كل صوب وباي وسيلة واي اسلوب في حقائق راسخة وقواعد ثابتة في كتاب الله وسنة رسوله .

ملأوا الدنيا صراخا حول الخمر ومشاكل منع الخمر والجرائم والحوادث والمصائب التي تحدث من جراء هذا المنع حتى ليخيل لمن لا يعرف الكويت ان الناس يعيشون فيها على السكر كما يعيشون على الماء والهواء وان منعه عنهم يساوي منع الهواء والماء ... فهل نرضى بان تصفنا صحفنا باننا امة من السكارى .. ؟

آخر ما نشر في صحفنا المحلية كلام لا يقنع السذج ولا يرضي صغار الصبيان .. الكاتب يتغنى بالقرن العشرين وما حققه هذا القرن من وضع حد لاستباحة الانسان لاخيه الانسان او بالاحرى – كما يقول – التكنولوجيا الحديثة اوجدت حدا لذلك .. ويتناسى هذا الكاتب كل جرائم هذا العصر . فليس هنالك امة تضطهد جزءا من ابنائها لانهم سود .. وليس هناك امة تشرد من ارضها وتستباح دماء ابنائها لانهم ضعفاء .. وليس هنالك جيوش تاتي من اقصى الغرب لتحارب في اقصى الشرق من اجل اذلال الناس واخماد انفاسهم .. وليس هناك شعوب تفرض عليها المبادىء بقوة السلاح والدبابات .. كل هذه يتناساها الكاتب في غمرة اعجابه بتكنولوجيا القرن العشرين . لماذا ؟

لانه يريد لهذه الامة ان تطرح معتقداتها وتنبذ دينها لان القرن العشرين في نظره مفهوم جديد للدنيا باسرها .. فهو يسوءه ان يرى مسلما يلتحي تقليدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه يفرحه ويثلج صدره ان يرى هذه اللحية على خنفس من خنافس القرن العشرين او على مقلد للحية جيفارا ثائر القرن العشرين .

ثم هو ياتينا بفلسفة لتفسير القرآن جديدة تتفق مع فلسفة القرن العشرين ويفسر آيات من القرآن على هواه ويدعي انه جاء بجديد لانه ابن القرن العشرين .

ويريد ان يجعل الخمر حلالا شرط الا تسكر .. كيف ؟ بان يشرب الانسان كمية محدودة بالمليترات حتى اذا وصل الى درجة السكر توقف .. ما اغرب منطق الذين يريدون ان يسكروا .

والانسان اذا سكر فسر السكر في آية « ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا » بان السكر هو نفس الخمر .. الا رحمة الله على الذين يفهمون لغة العرب .. فعامية اليوم يفسر بها قرآن هذه الامة ..

واكثر ما يغيظ هذا الكاتب ان القرآن يسمع من الاذاعة والتلفزيون صباح مساء .. فكيف لو طبق الناس ما يسمعون ..؟

ويتمادى الكاتب في غيه فيطالب باباحة الخمور اسوة بلحم الخنزير ويطالب باباحة التدخين في رمضان .. وذلك حفاظا على الحرية الشخصية ..

ونحن نسال ابن القرن العشرين الذي يريد المحافظة على الحرية الشخصية : لماذا تمنع امريكا ابناءها من تعاطي المخدرات ؟ لماذا تمنع روسيا ابناءها من انتقاد المذهب الشيوعي ؟ اليست هاتان اكبر دولتين في عالم التكنولوجيا وعالم القرن العشرين ..؟ فما بالهما يمنعان حرية الناس الشخصية .

ما اكثر ما قيل من اباطيل وما سيق من ترهات تحت شعار الحرية الشخصية ..

فهل لنا ان نبحث عمن يبيع عقولا .

أبناء الوافدين.. هذه المشكلة المستعصية

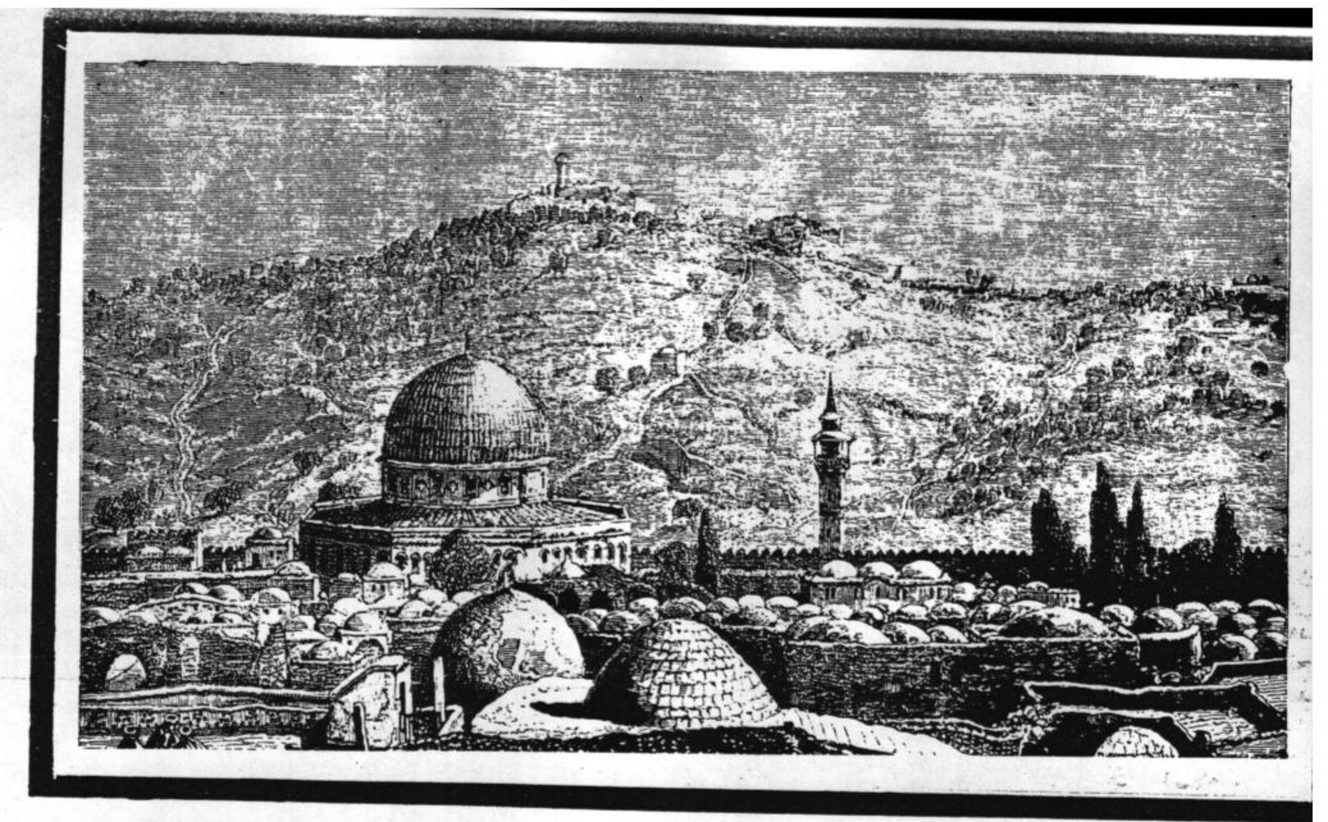
لا زال موضوع قبول ابناء الوافدين العرب الى هذا البلد يشغل بال كثيرين منهم بل ويقض مضاجعهم .. فبعد ان جعلتهم وزارة التربية ياملون في تخفيف عبء الانفاق على ابنائهم في المدارس الخاصة واراحتهم من الاقساط الباهظة التي يدفعونها على اولادهم وذلك حين وعدت بادخال اعداد كبيرة من هؤلاء الابناء في مدارس الوزارة.. بعد ان باتوا يحلمون بتحقيق هذا الامل عادت الوزارة فضيقت عليهم القبول وجعلته في حدود غير معقولة بحيث لا يقبل الا ابناء من دخلوا الكويت من عشر سنوات فاكثر وبشرط الا يكون قد سبق له دخول مدرسة خاصة .

لقد وسع الله على هذا البلد .. فهل من العدل ان تضيق بضيوفها وتضيق عليهم في معيشتهم .. وهل من المصلحة الضغط على هؤلاء الوافدين بحيث يضطرون الى مغادرة البلاد للبحث عن مكان افضل .. وهل من المعقول ان يستطيع العامل او الموظف البسيط الانفاق على اولاده مهما كثروا في المدارس الخاصة .

ان بعض هؤلاء الوافدين قد رضي ان يدخل ابنه في السنة الاولى الابتدائية بعد ان نجح الى السنة الثالثة في المدارس الخاصة وضحى بهذه السنوات من عمر ابنه في سبيل ان يتخفف من نفقات تعليمه .. فجئنا نحن في وزارة التربية وهددناه باقسى العقوبات ان هو رضي بتاخير ابنه سنتين .. لماذا ..؟ لا ندري ..!

وبعض هؤلاء الوافدين رضي بان يترك ابنه – وقد بلغ سن التعليم – دون تعليم وذلك املا منه ان يقبل في العام القادم حين يكون قد مضي على وجوده في الكويت عشر سنوات كما فرضت الوزارة ولم يضع ابنه هذه السنة في المدارس الخاصة .. حتى لا ينجح في السنة الاولى الابتدائية فيحرم من دخول المدرسة نهائيا وفق قوانين الوزارة ولكن .. هل يطمئن مثل هذا الى ثبات الوزارة على هذه القوانين ام انه سيجد نفسه في العام القادم امام قوانين جديدة تحرم ابنه ايضا من دخول المدارس فيكون كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى .

ان وزارة التربية على ما تبذل من جهد في هذا العام الدراسي الجديد .. وعلى ما تقوم به من نشاط جم تحمد عليه .. لا يمكن ان تتوج اعمالها بالحمد والثناء ما لم تنته من هذه المشكلة التي تنوء بكلكلها على ابناء العاملين في هذا البلد .. وانها اذا اجتهدت في ايجاد حل لهذا الامر فلا شك انها واجدة وقد سبق لنا ولغيرنا من صحف الكويت اقتراح كثير من الحلول التي لا نجد ضرورة لتكرارها .. فان النية اذا توفرت سهل الله السبيل .



القدس

في ذكرى الاسراء والمعراج

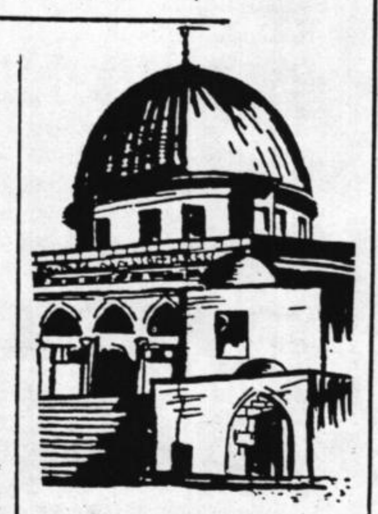
تحقيق/ أبوهالة

□□ على الشاطيء المتلجج نارا .. وتحت ظلال الدخان الكثيف الاسود القاتم .. وعلى حافة بحر الدموع والآلام .. الذي تمده روافد من كل عين مسلمة .. تشعر بعظم الكارثة التي أودت بالارض المقدسة .. لقمة سائغة لاعداء الله وأعداء الانسانية .. وضخامة المسئولية عن المسجد الاقصى مسرى رسول الله « محمد » ومرتقى معراجه ... اردت ان أتحسس زورق النجاة يقوده ربان مسلم ماهر علامته « الصلاح » ومنهاجه « الدين » وقد انشقت لزورقه الارض بحرا .. تدفعه المياه الساخنة الدافقة من كل عين لم تتوقف فيها الحياة ...!!

□□ وحتى تلمع في سمائنا أضواء البشرى .. وارهاصات الوجود لهذا الزورق وربانه ..!! كان لا بد لنا ان نعيش في المأساة .. نغوص فيها وندور حولها .. ونوجه الضوء الكاشف من خلال مصابيحنا هنا وهناك لعلنا نعثر على أنفسنا بالاستعداد لليوم الموعود .. والمعركة الفاصلة التي يعقبها النصر المرتقب ..

مع فضيلة مدير مجلة الوعي الاسلامي

□□ لذلك اتجهت نحو ادارة مجلة « الوعي الاسلامي » حيث يلتقي على صفحاتها أئمة الفكر الاسلامي من كل انحاء العالم .. وحيث تعتبر في دارها المتواضعة .. محطة ارصاد لكل التيارات التي يموج بها العالم الاسلامي والمشاكل التي يعانيها ...



وجلست مع فضيلة الشيخ رضوان البيلي مدير المجلة أسأله :

ـ تأتينا ذكرى الاسراء والمعراج ، وما زال المسجد الاقصى تحت ايدي اليهود .!! فكيف نستثير شعور المسلمين للعمل على انقاذه ؟

الاحساس بمرارة الاعتداء ..!

وأجاب فضيلته :

اعتقد ان المسلمين ليسوا في حاجة الى استثارة شعورهم لتحرير الارض المباركة ، واستنقاذ المسجد الاقصى من ايدي اعداء الله واعداء الانسانية ..!! فكل مسلم يشعر ويحس بمرارة الاعتداء على كرامته وكرامة أمته ، وخاصة في المنطقة العربية او ما يسمونها بالشرق الاوسط ..

(لقد استولينا على أورشليم ونحن في طريقنا الى يثرب وبابل)

بن جوريون

(كل أرض تمسها أخماص أقدامكم هي لكم)

العهد القديم

بقدر غفلة المسلمين يكون التوسع الاسرائيلي !

الحاجة الى القيادة المؤمنة ..!

واستطرد فضيلته يقول :
وان المسلمين في حاجة الى قيادة واعية حكيمة مؤمنة ، تجمع هذه الطاقات المسلمة ، وتحولها الى قوة ايجابية تنتظمها صفوف الجهاد في سبيل الله . وان مجلة « الوعي الاسلامي » تتلقى العديد من الرسائل يسأل أصحابها عن كيفية انضمامهم الى المجاهدين وللاسف ليس لدينا ما نرد به عليهم سوى الاعتذار حتى يزول غيوم الفرقة من صفوف المسلمين .

واستمر فضيلته يؤكد ويدلل فيقول :
ان واقع المسلمين يؤكد هذه الحقيقة .. هل تجد احدا من المسلمين راضيا عن احتلال بلاده واغتصاب مقدساته ؟! كل المسلمين في ثورة وغضب وسخط ، وتحفز للقيام بواجبه !! والسؤال يجب أن يعدل الى صورة أخرى .. كيف نستعمل هذا الشعور الملتهب ؟ كيف نجمع تلك الطاقات ؟

عودة الى كتاب الله ..!

والجواب هو الذي تردده كل الالسنة : هو الرجوع الى الله ، الرجوع الى كتاب الله . الرجوع الى الدستور السماوي .. ولكن كيف الرجوع ! اننا في متاهات وظلمات متراكبة .. ومع هذا فلم يبق الا الامل في الله والرجاء في عون الله ..!

قلت لفضيلته :

● **لماذا كانت القدس دائما هدف الصليبية واليهودية ؟ وهل هي نهاية آمالهم ؟**

– القدس من الناحية الدينية مطمع انظار اليهود لأن فيها مقدساتهم ، ولانهم يؤمنون بانها أرضهم « ارض المعاد » ومستقر هيكلهم ..!!

أما نحن العرب فهي حقنا لاننا أول من استوطنوها فهي ارض آبائنا واجدادنا ، وهي حق المسلمين عامة لانها منتهى مسرى نبيهم ولانه تم فتحها في ظل الاسلام وتحت راية التوحيد ..

– والقدس من الناحية الاستراتيجية عاصمة فلسطين وفلسطين بعد زوال الاحتلال الاجنبي من المنطقة العربية هي المنطلق الذي يسيطرون منه على المنطقة العربية كلها ، ويحشرون منها [illegible] الاستعمار الاجنبي [illegible] [illegible] [illegible] من اللازم [illegible] حتى تكون [illegible] [illegible] من الدول [illegible]

– [illegible] آمال « اسرائيل » فهي ذات مطامع وآمال كبيرة تسعى بالاجنبي حتى تسكن من المنطقة بعد ذلك [illegible] وتتوسع حتى تحكم من النيل الى الفرات [illegible] !! وبقدر غفلة المسلمين يكون التوسع الاسرائيلي !!

وبقدر يقظة المسلمين وتجمعهم يكون قدر « اسرائيل » وزوالها !!

● **هل تعتقدون فضيلتكم اننا في خلال الخمس سنوات الماضية نسير في الطريق الجاد للتحرير ؟**

– لا يستطيع احد ان ينكر ان الاحداث التي حلت بالمسلمين نبهتهم وايقظتهم وحركتهم للعمل ! ولايستطيع احد ان ينكر ان بعض المسلمين الذين يعنيهم الامر شغلتهم انفسهم رغم الكوارث التي تهددهم .. عن العمل الجاد النافع !!

ففريق يعمل في التسلح والتدريب والدعم .. وفريق في الفرقة والاقتتال والمهم اننا امامنا طريق طويل وعمل دائب .. ان نتلاقى ونتجمع عند العقيدة ، ونتلاقى عند حكم الله ، ونتلاقى عند بيع انفسنا لله .. وما ذلك على الله بعزيز .

مع الدكتور مصطفى الزرقا

□□ وكان لقاؤنا الثاني مع الدكتور مصطفى أحمد الزرقا الذي مارس السياسة وزيرا في سوريا ، ومارس التربية أستاذا بكلية الحقوق ، والعالم البحاثة خبير الموسوعة الفقهية بالكويت .. حيث دار الحديث مع سيادته :

– دكتور : لماذا يعتز المسلمون بالقدس ؟ ولماذا كانت محاولات الصليبية في الماضي واليهودية في الحاضر على انتزاعها من تحت ايدي المسلمين ؟

فاجاب سيادته :

– يعتز المسلمون [illegible] القدس و[illegible] [illegible] الرسالات التي [illegible] [illegible] [illegible] الاخيرة الخاتمة للرسالات [illegible] [illegible] وحي الله [illegible] على رسله الذين صدق الاسلام رسالتهم جميعا ، وبنى عليها ويكملها . فالمسلمون هم الوارثون بالاسلام لتلك الرسالات كلها ، والمصححون لانحرافات أهلها بها ، لتحريفاتهم لنصوصها الالهية التي ضيعوها واستبدلوا بها زورا وبهتانا وافتراء على الله ليضللوا عباده ويستغلوهم باسم الله والدين لمآربهم ومطامعهم وشهواتهم !! فالاسلام هو الحصيلة الاخيرة لتلك المنابع الالهية القديمة في القدس ، والحافظ لمجرى طريقها الصحيح ، والمسلمون هم القائمون بالاسلام على هذا الميراث الالهي والمصححون لانحرافات أهله به . ومن ثم يحق للمسلمين، بل يجب عليهم بما حملوا من أمانة الله ان يعتزوا بالقدس . هذا سبب عام .

– وهناك سبب خاص يوجب اعتزازهم هو وجود المسجد الاقصى فيه ، ذلك المسجد المقدس الذي هو ثالث ثلاثة في الاسلام بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة وبعد المسجد النبوي في المدينة المنورة ، لانه القبلة الاولى التي وجه الله المسلمين اليها ، وربط ابصارهم بها لينظروا الى الله تعالى ربهم ، ويراقبوه من خلالها .

– ثم هناك اخر أخص بعد ذينك السببين العام والخاص : هو انها المكان الذي اختاره الله جلت حكمته ليكون المحطة القدسية للاسراء برسوله الكريم رسول الاسلام محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام الذي شملت رسالته البشر أجمعين . ولتكون هذه المحطة نقطة الانطلاق لتلك الرحلة العلوية . معراج الرسول الكريم الى ربه حيث رأى من المشاهد السماوية ، وتلقى ما تلقى من التعليمات الالهية .

– فهذه الصلات بين المسلمين والقدس تجعلهم [illegible] هذا البلد المبارك [illegible] الكرامة التي [illegible]

[illegible]

[illegible] المسيحيين [illegible] [illegible] القدس [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] القدس هي [illegible] التي [illegible] فيه [illegible] عيسى بن مريم عليه السلام .

ولو كان الدافع الحقيقي دينيا لما قتل أهل الحملة الصليبية اخوانهم المسيحيين في طريقهم ونكلوا بهم ونهبوهم وتفصيل هذا لا يتسع له هذا المقام .

– وأما اليهود اعداء البشرية كلها من جميع الملل ! فدوافعهم هي استعمارية جديدة من أهداف الصهيونية اللدودة بدليل انهم غير مقتصرين على القدس وانما لهم أهداف اوسع .. هو استعمار ما بين النيل والفرات ! واصبح هذا الهدف الاستعماري للصهيونية اوضح من الواضح ، ولكنهم يمسكون بذكرياتهم الدينية في القدس سترا للهدف الاستعماري .

– وقد أثبت التاريخ ان المسلمين بحسب عقيدتهم الشاملة لجميع الديانات السماوية السابقة واحترامهم لجميع رسل الله هم الامناء الوحيدون على صيانة القدس ومواقع التقديس فيها لجميع من لهم بها ذكريات دينية .. اما غير المسلمين من المكذبين بما جاء بعدهم من شرائع الله ورسله فغير مؤتمنين على المراكز التي يعظمها سواهم في هذا البلد المبارك ..

□□ دكتور : ما هي ابعاد الخطورة من بناء استيلاء [illegible]

مرب للامر الواقع وترك قدس لليهود او تدويلها ؟
ـ واجاب فضيلته :

خدم ورؤساء خدم !

ـ ان أبعاد الخطورة التي بدو من وراء استسلام العرب لامر الواقع هي أبعاد رهيبة لحدود !! لا تقف الا حيث تقف العرب عجلة الحياة التي تسير طريق امة ذات سيادة كرامة ، حتى ينتهي الامر بمن ؤثر الحياة منهم الى ان صبحوا خدما للمستعمرين ، رؤساء خدم .!!

ـ واقصد برؤساء الخدم ن الشعوب العربية التي تقع الدائرة الاستعمارية لرهيبة (ما بين النيل والفرات) سيكونون في هذا لاستسلام خدما حقيقيين ليهود ولمن وراءهم من لصليبيين في هذه الحملة لاستعمارية المبيتة ذات المراحل المدروسة . واما الحكام العرب في هذه الدائرة فيمكن ان يبقوا اشبه برؤساء الخدم في المطاعم والنوادي والفنادق ، فيترك لهم بعض سلطة على الشعوب يمارسونها لصلحة المستعمر وبأمره . فيقنعون بذلك ويعللون انفسهم ببقاء سلطة ورئاسة لهم على قومهم الخدم ، ولكنهم لا يخرجون عن ان يكونوا تحت امر ونهي مدير المحل !!

ـ هذه قد تبدو نظرة تشاؤمية مغالية ، ولكنها هي الرؤية الصحيحة لابعاد الكارثة اذا استمر العرب في هذه المواقف الانهزامية التخاذلية الجاهلة المتعامية التي يخادعون بها انفسهم وهم يظنون انهم يخادعون فيها بالكلام الفارغ عدوا اذكى وأعلم منهم ، وادرى منهم بواقعهم !

ـ ولا استبعد ان تصل ابعاد الخطورة الى اقدس المقدسات الاسلامية في المدينة المنورة ، فانها واقعة في مخروط ظل الخطر وقد يتاخر ذلك لا رعاية للعرب الذين لم يبق لهم اية قيمة في ميزان الاعتبار والرعاية عند اعدائهم من النوعين السافر والمقنع ، بل رعاية موقوتة لغير العرب من العالم الاسلامي !!

نذير ..!!

ـ وقد لا يبقى للعرب سيادة لا على بترولهم ولا ثرواتهم الاخرى الا بقدر ما يرى عدوهم من مصلحة الهاء رؤسائهم به عندما يصبحون رؤساء خدم !

ـ وهل يتوقع لابعاد الخطورة في الاستسلام ان تقف دون هذا الحد في قوم لا يزالون ـ وهم بين فكي الخطر ـ لا يفكر أحد منهم الا بنفسه واستدامة مصلحته ولو لفترة موقوتة ، ولا يحلم الا بحياة النعومة والرفاهية واللذائذ المميتة للاحساس !!

ولا تزال برامج الاذاعات والتلفزة تلهي الناس بالرقص العاري والخلاعات الجنسية واللهو الرخيص كأن الدنيا في قبضتهم للمرح والفرح .. يختارون منها ما يحلو لهم في امان واطمئنان من غوائل الحدثان ومخطط العدو الرهيب يمشي في طريق التنفيذ ومراحله تطوى الواحدة تلو الاخرى ؟!

حل المشكلة !

وانتهى بنا الحديث مع الدكتور الزرقا بهذا السؤال الذي يساور كل نفس ملتاعة على احتلال القدس وما حولها :

● اذن .. ماذا ترون سيادتكم سبيلا لاستعادة القدس وما حولها ؟

ـ المشكلة ليس حلها في استعادة القدس وحدها ! بل في درء الخطر كله بجميع ابعاده التي رسمت في جواب السؤالين السابقين حدودها وصورتها القاتمة ! ولكن استعادة القدس ـ ان امكنت ـ هي دليل على امكان تقليم اظافر الغول المهدد وكسر انيابه ، ثم كسر عموده الفقري لان القدرة على استعادة القدس لا تكون الا عندما تبلغ هذه القدرة باصحابها ذلك المستوى !!

سبيل واحدة

ـ واني مهما خدع العرب انفسهم ، او حاول البعض أن يخدع اخوانه او اعداءه بجعجعة الاقوال التمويهية ، والتبجح الفارغ ! جهلا او تجاهلا ـ لا أرى الا سبيلا واحدة لا تزال مفتوحة الباب أمام العرب ، وقد يغلق بابها ويقطع عليهم طريقها فيما بعد !! اذا لم يستبينوا الرشد الا في ضحى الغد بعد فوات الاوان !!

ـ تلك السبيل هي : ان تضع كل دولة او دويلة منهم مصلحتها الفردية الموقوتة تحت أقدامها ، لانها لن تدوم لها تلك المصلحة الا ريثما يصل الوحش المفترس بالدور اليها ! وان يعتبر كل بلد منهم بقية البلاد العربية بمن فيها من حكام وشعوب كغرف من دار واحدة يسكنها فروع أسرة واحدة .. مهددون جميعا بالاستعباد ، ودارهم وثرواتهم بالاستيلاء من عدو قوي مهاجم غاشم ! ـ وهذا حقيقة وليس بافتراض ـ

فتجتمع البلاد والدول العربية جميعا من المحيط الى الخليج في نظام اتحادي جامع ـ على الاقل ان لم يكن في وحدة حقيقية جامعة ـ متناسين اختلاف النظم والاهداف العقائدية والمؤامرات من بعضهم على بعض (لانهم كلهم الان هدف ومطمع لمؤامره مشتركة واحدة) ، وتكون لهم سلطةعليا واحدة وجيش واحد موزع على الجبهات تجند فيه كل الامكانات البشرية والعسكرية والاقتصادية والصناعية وغيرها . فان استولت اسرائيل على بلد أو موقع وجدت البلاد العربية كلها من حولها تحيط بها وتحاربها في حرب نظامية ، وحرب عصابات غير نظامية تمدها البلاد العربية كلها علنا وجهارا على المكشوف فتكون اسرائيل في حرب دائمة محيطة بها من كل الجهات قد جندت لها جميع القوى والوسائل ويعتبر العرب انفسهم جميعا انهم في الميدان يتصرفون على هذا الاساس .

ـ والمخاطب في هذا هم حكام البلاد العربية ، لان الشعوب قد اصبحت لا وزن لها ولا ارادة في نظم الحكم الحاضرة وان الشعوب العربية ترى في هذا الاتحاد والتجنيد تحقيقا لامنية اكثريتها الساحقة ، ولكنها لا تملك من ارادتها شيئا ، والعدو (أو الاعداء) يعرفون هذا اكثر مما نعرف وهم يدعمون هذه الاوضاع المتقطعة في البلاد العربية التي يسيل لعابهم على خيراتها وثرواتها .

ـ نعم ان الاعداء ، وفي طليعتهم رأس الحربة اسرائيل ووراءها من وراءها من المعلومين ، حريصون على بقاء الشعوب العربية مفلوجة الارادة والقدرة ، لان تاثير الاعداء على الحكام بالترغيب والترهيب وبصورة مباشرة وغير مباشرة لاستمرار التفرق والتمزق أهون عليهم بكثير من التاثير على الشعوب .!!

عقدة الانانية والحرص !

ـ وهنا ، وفي هذه النقطة بالذات ، تبرز أمامنا عقدة العقد التي يقف أمام علاجها الفكر حيران !! فكيف يمكن للبلاد العربية جميعا بما فيها من دول ودويلات وكراسي حكم ان تندمج تحت سلطة عليا واحدة ، وكل منهم يخشى جاره ومؤامراته أكثر مما يخشى العدو المشترك ؟ وكل من يتمتع منهم بمزية او نعمة أو ثروة يحرص على استئثاره بها ، ويخشى ان يشاركه فيها أو يستفيد منها جاره،ويصعب ذلك عليه اكثر مما يصعب عليه ان يستولي عليها العدو ؟!

ـ هذه العقدة الاساسية لا يمكن ان تحل في اوضاعنا الحاضرة وواقع أخلاقنا ونفسياتنا وأنانياتنا وبعدنا عن ادراك واجبات التضحية ولو في سبيل مستقبلنا نفسه ـ نعم لا يمكن ان تحل هذه العقدة في واقع البلاد العربية وحكوماتها عن طريق التضحية والتنازل من بعض لبعض عن السلطة ، فهذا مستحيل في واقعنا العربي .

ـ فالسبيل الوحيد لحل هذه العقدة هو أن نجد طريقة يبقى فيها كل حاكم مطمئنا على سلطته المحلية دون ان يمنع ذلك قيام سلطة واحدة عليا على جميع البلاد العربية تقف في وجه العدو قلعة واحدة متماسكة حصينة .

ـ وهذه الطريقة المنشودة في نظري ممكنة على اساس ان لا تكون السلطة العليا الواحدة لشخص منهؤلاء الحكام ـ كما كان يحلم بعضهم ويخطط حبا في السلطة عن طريق اثارة الفتن وتمزيق الصفوف العربية ـ بل على اساس ان تكون السلطة العليا في البلاد العربية كلها من المحيط الى الخليج لمجلس مشترك مؤلف من جميع الحكام العرب رجعيهم قبل تقدميهم !! فكل هذه الشعارات ولغتها الابليسية

اللعينة يجب ان تطرح في المحرقة ، ويجتمع رجال الذروة من حكام البلاد العربية من ملوك ورؤساء جمهوريات وامراء في مجلس واحد يتولون فيه السلطة على البلاد العربية كلها ، ويضع كل منهم يده في يد اخوانه ويخلص بعضهم لبعض في وجه الكارثة الماحقة ان لم يفعلوا ذلك ، ويستنقذوا انفسهم وبلادهم وشعوبهم ويفرضوا ارادتهم وهيبتهم على جميع الاعداء المتآمرين من كان فهم راس الحربة ونصلها ومن كان في نصابها ، ويكاشروا من كاشرهم ، ويستعينوا بعد الله تعالى بكل من يستعد لمعاونتهم ومصادقتهم !!

— ويبقى في هذه الحال لكل بلد نظام حكمه وثروته وخيراته ولكن كل ذلك يقع تحت توجيه السلطة العليا المشتركة كيلا تنحدر تلك الخيرات والثروات في الطرق التي تفيد الاعداء وتتنافى مع الاستعداد للمعركة الحاسمة .

أن يدرك القائمون على السلطات المحلية في البلاد العربية ان مصلحتهم جميعا انما هي في تغيير النفسيات التي جعلت من كل منهم عدوا لاخيه ، وجعلت من كل بلد شركا منصوبا لجاره ، وان يتجهوا اتجاها جديدا يتجلى فيه الاخلاص ويامن كل منهم غائلة الاخرين ، وتنتفي المطامع . وحينئذ يمكن هذا الاتحاد ، ويكون الحكم المحلي في كل بلد عربي سلطة ادارية على أساس اللامركزية ، خاضعة للسلطة العليا المؤلفة منهم جميعا في هذا الاطار من الاخلاص والثقة .

هذا هو الطريق الوحيد في نظري لاسترداد القدس ، ولطرد الصهيونية اليهودية واسرائيلها من فلسطين كلها ، ورد فلولها وافاقيها وافاكيها الى جحورهم التي جاءوا منها واسترداد العرب كرامتهم التي ديست في الرغام ،وما ينتظرون اعظم مما كان !!

الخطوط العريضة

هذه خطوط عريضة فينظرة عابرة لا مجال فيها الآن للتفاصيل الفرعية والجزئيات ، فاذا اتجهت العقول والنفوس وأدركت الابصار ماهو ماثل أمامها من الخطر كالجبال هان بعد ذلك على المعنيين وضع التفصيلات بعد الاستعداد لقبول المبدأ .

— ويا ليت شعري هل كان بين امريكا وروسيا الشيوعية في الحرب العالمية الثانية من اختلاف النظم والعقائديات والمصالح المتضاربة والتنافس والمكايدة وتنازع البقاء اقل مما بين البلاد العربية المتفرقة اليوم وحكامها حتى ادركت امريكا والحلفاء الغربيون من جهة وروسيا الشيوعية من جهة اخرى ان غول الخطر النازي الذى داهمهم جميعا يوجب عليهم ان يتناسوا تلك المفارقات ويضعوا يدا بيد في وجه تلك العدو المشترك ؟ او هل بين امريكا وروسيا الشيوعية الستالينية آنذاك من روابط الاصل والتاريخ والامجاد الماضية والدين واللغة وسائر العوامل الجامعة اكثر مما بين البلاد العربية وحكامها اليوم ؟ أم على قلوب اقفالها ؟! .

مع الدكتور أمين الاغا

●● وكانت وجهتنا بعد ذلك .. الى احد أبناء الارض السليبة .. الذى عاصر الاحداث الاليمة .. الى الدكتور أمين سليم الاغا ... الجراح بمستشفى الصباح .

حيث وجهت لسيادته الاسئلة التالية :

دكتور : داب اليهود على تجاهل قرارات الامم المتحدة وشعور المسلمين تجاه القدس ، ويسيرون في طريق تهويدها .. فما هو السر الذى تعتقدون وراء هذا العمل ؟

— أساس المنطلق الصهيوني هو اعتقاد اليهود بان القدس لها مكانتها الدينية فقد قال « بن جوريون » (انه لا معنى لاسرائيل بدون القدس ، ولا معنى للقدس بدون الهيكل) .

ولقد استطاعت الصهيونية ان تنفذ اطماعها الاولى : فاحتلت القدس بكاملها ، واخذت تقوم بحفرياتها بحثا عن الهيكل ، ووصلت بحفرياتها تحت أسس المسجد الاقصى

— الذى احتفل العالم العربي والاسلامي منذ اسبوعين في الحادي والعشرين من الشهر الماضي ! بذكرى احتراقه ؟!

— وواضح ان هناك تصميما قاطعا لاعادة بناء الهيكل فيما يتصورونه على أنقاض المسجد الاقصى — والجدير بالذكر ان الحركة الماسونية في امريكا قد تقدمت بعرض الى احدى الجهات بمبلغ ١٠٠ مائة مليون دولار لشراء ارض المسجد الاقصى لاعادة بناء الهيكل عليه ..!

وذلك اتفاقا مع اهداف الحركة الماسونية البعيدة .. وحتى تستطيع ان تأخذ الصورة الشرعية أمام العالم لتبرير هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل على انقاضه ..! فالصهيونية لا تالوا جهدا في استخدام كل الوسائل اللااخلاقية لتنفيذ مخططاتها والوصول الى اهدافها ..!!

ومن المستغرب حقا ان مشاعر المسلمين قد تبلدت ! اذ انهم لم يحركوا ساكنا أمام المسرحية التى افتعلتها السلطات الاسرائيلية لاحراق المسجد الاقصى عندما قام الشاب الاسترالي بفعلته الشنعاء والتى خططت لها الصهيونية والماسونية ..! واكتفت هذه الامة بالاحتجاج والصراخ واستنجد الاقصى بالمسلمين فلا منجد ولا مغيث .. ظانا ان هناك على وجه الارض « معتصما » فيه نخوة ليلبى النداء ويثور لكرامة امته ودينه ..!

س : هل ترون يادكتور توقف الاطماع اليهودية عند القدس وفلسطين ؟

— ان الجواب واضح ... فاسرائيل الآن تحتل فلسطين بكاملها ، والجولان ، وسيناء ! وان الذى يطلع على اطماع الصهيونية العالمية ووثائقها في مؤتمراتها المتعددة ، وخرائط امتداد اطماعها يرى انها تشمل جميع الاردن وقسما كبيرا من شمال العراق وشرق مصر وجميع سوريا وقسما كبيرا من غرب وجنوب العراق الى اطراف السعودية والكويت ثم طريق الحجاز الى الشام الى يثرب وخيبر ووادي القرى وتيماء .. مما صرح به زعماؤهم خلال الخمسين سنة الماضية !

— منها ما قاله موشى ديان (لقد استولينا على أورشليم ، ونحن في طريقنا الى يثرب والى بابل) !

— ومنها ما أوحى به الى (روزفلت) ان يطلب من المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود ان يمنح اليهود بعض الاراضي المحيطة بالمدينة المنورة حيث كان يسكن جماعة خيبر وقينقاع !

— ومنها ما نشرته جريدة (جروت) في ١٩٥٤/١/١٨ : « من شأن أساطيلنا البحرية والحربية في المستقبل ان تحطم الحصار العربي المفروض علينا وان تفرض الحصار بدورها على بعض الدول العربية بشكل أقوى مما فرضوه علينا ، وان من شأنها ايضا ان تحول البحر الاحمر الى بحيرة يهوديه » !

— ومنها ايضا ما جاء في العهد القديم :

« كل ارض تمسها اخماص اقدامكم هي لكم » !

فهل يمكن بعد ذلك ان يفكر عاقل في انسحاب اليهود من كل أرض احتلوها بعد حزيران او قبله دون حرب ؟

بالعقيدة والعلم وارادة القتال!

قلت له : كيف ترون الطريق لاستعادة الارض كلها ؟

قال : لقد استطاع عدونا ان يحقق أهدافه بالتركيز على أمرين :

١ — العقيدة ٢ — العلم

— فقد رسخ في عقول ابنائه حتمية العودة الى ارض المعاد ، وبناء الهيكل ، واستخدم العلم الحديث وسيلة لتسليح نفسه بالقوة والمقدرة تحقيق معتقداته .. فبدون عقيدة وعلم لا يتحقق نصر .. ولن تعود القدس ولن تعود فلسطين الا بالعودة الى الله ! فقد كانت لنا قوة هزمت في ست ساعات لا ستة أيام ! لان القوة وحدها ليست سببا من اسباب النصر ! قال تعالى « ان تنصروا الله ينصركم » « وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده ؟ » ثم قال « وان جندنا لهم الغالبون »

— وفي هذه المناسبة تحضرني وصية أمير المؤمنين

البقية صفحة ٣٩

قصة العدد

بقلم : موسى نصار

خيانة عظمى



نهض عبد الرحمن من رقدته ، وتمطى بجسده ، وارتفع به على أطراف اصابع قدميه ، ينظر من النافذة ذات القضبان الحديدية الغليظة ، ليعرف كم من الزمن قد مضى عليه راقدا ... كان الظلام حالكا داخل الزنزانة ، ولكن في الخارج كانت اضواء المدينة المتوهجة تبدد قليلا من حلكته ، وفكر في انه ربما كانت الساعة الان تجاوزت العاشرة مساء .

سحب المقعد الخشبي الصغير من زاوية الزنزانة وثبته تحت النافذة ، ثم صعد عليه . . . وهكذا تعود أن يفعل كلما احس بالضيق او الملل ، او عصفت في نفسه المشاعر الهائجة الحانقة ، تشبث بيديه بقضبان النافذة ، واسند راسه اليها ، واخذ يتطلع الى المدينة باضوائها الباهرة التي تبدد ظلمة الليل ، وكانت تتراءى اليه في مكانه هذا . . اصوات ابواب السيارات ممزوجة بصراخ الباعة ولغط الناس واصوات اخرى كثيرة منها المزعج المنفر ، ولا يخلو بعضها من موسيقى ترتاح لها الاذن ، كانت على اي حال (سمفونية) الحياة تعزفها مدينة لاهية عابثة .

رفت على شفتيه ابتسامة لا يستطيع المرء ان يجد لها وصفا دقيقا .. كانت اقوى ما عبرت به حواسه عما يجول في نفسه من مشاعرمتناقضة متنافرة .. غضب .. حقد .. رثاء .. حب .. الم .. صبر .. اشمئزاز لم يستطع ، بل ولا يمكن أن يكون باستطاعته التعبير عن هذه المشاعر ، والاحاسيس المختلفة المتباينة مجتمعة الا بهذه الابتسامة والا في هذا الوقت وهذا المكان . كان يود لو انها تجمدت على شفتيه ابدا .

.. هز راسه وكأنه يستحث خياله المنطلق الى الجنوب .. الى هناك حيث بدأت يد القدر ترسم حوادث قصته ، تحبك جوانبها بكل عناية واتقان .

كان جنديا التحق بالجيش رغم معارضة أهله الذين كانوا يودون لو أنه التحق بالجامعة . وتحذيراتهم بأن الجيش في تلك الظروف لا يناسب شابا مثله ، عرف ما عرف عنه من صفات وأخلاق وكأن يرد عليهم مفندا اعتراضاتهم في كل مرة : لا يجوز الاستسلام للواقع الخاطىء .. انني أود أن أخدم بلادي في أشرف ميدان وهو ميدان الموت . ساتحمل ما ألقاه من مصاعب وعقبات في سبيل بلادي الحبيبةانني لم أفقد الامل في حال افضل يسود بلادنا ليعود اليها وجهها الطاهر الاصيل ، وفي سبيل ذلك ، وفي سبيل خدمة أمتي سابذل روحى ، والتحق بالجيش ، وتحمل (سماجة) كثير من الضباط « المائعين » الذين لا نصيب لهم من علم او خلق او حتى أدنى حد من الخبرة العسكرية ذاتها ، كل مؤهلاتهم انهم طلاب (فاشلون) أظهروا تاييدا للحزب ، ومن اجله هربوا من مقاعد الدراسة ليقيموا المظاهرات ، فكافاهم الحزب على ذلك بأن فتح أمامهم أقوى حصون الوطن وأمنعها ، ليعيثوا فيه فسادا . وتحمل التقاليد العسكرية الثقيلة ، وأدى واجباتها المعقدة صابرا محتسبا .

.... الى أن جاء حزيران ... ويا ليته لم يجيء .

أرسلوه مع كتيبته الى الخطوط الامامية حيث سلموه ومجموعته الصغيرة مدفعا ثقيلا ، وكان معه ذلك الضابط (المائع) الجبان النظرات ، المتكسر الخطوات المهتز الاطراف والاردان وكأنه من ذوات الخدود ، ذو الشعر المسرح دائما الملمع أبدا . الذي كان يقضي معظم لياليه في خيمته يلعب القمار مع (الرفاق) ويحتسي معهم المشروبات التي تجعله طوال اليوم التالي ثملا مخمورا لا يعي شيئا .

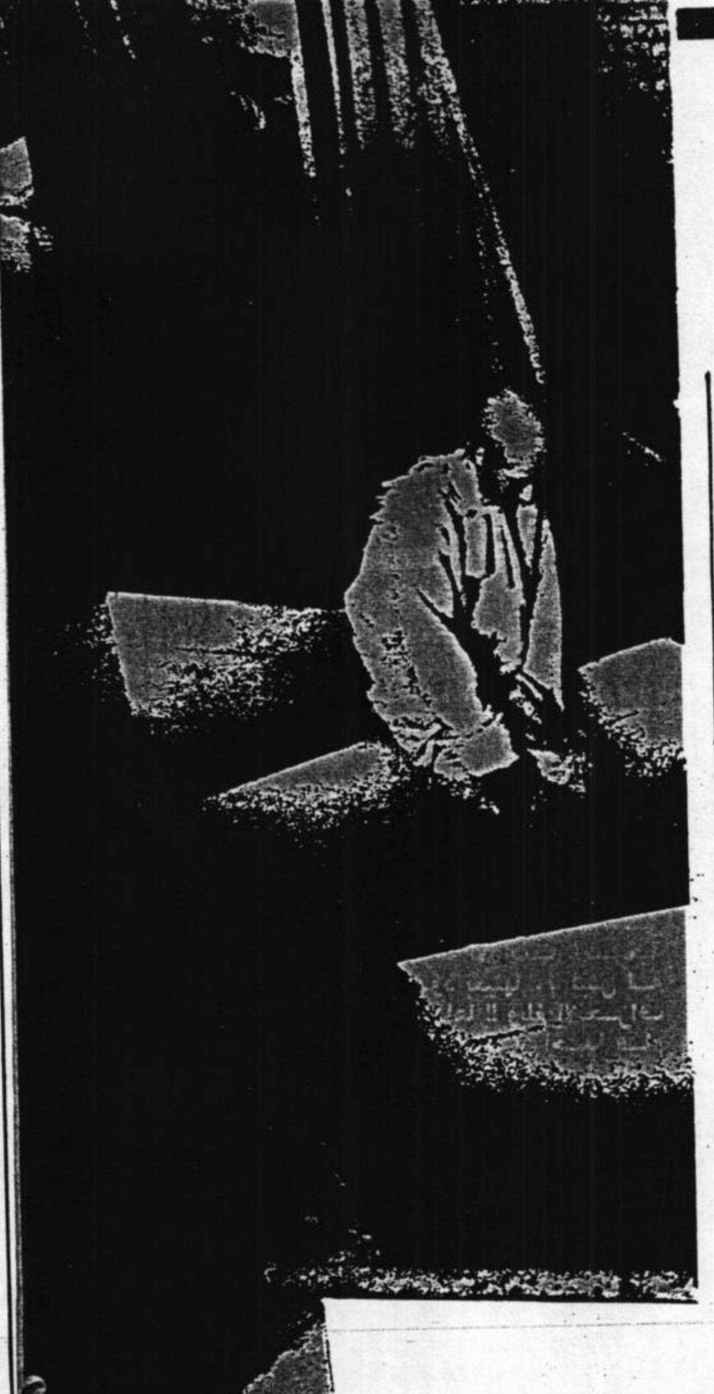
كان عبد الرحمن يعجب في نفسه ويتساءل : ـ ما شأن هذا بالحرب وما علمه بأمور الكر والفر وشؤون القتال . . ويداه الناعمتان كيدي طفل يعبث بهما دائما كلما انتابه شعور ما بسلسال ذهبي معلق في رقبته. هل أمسكت بالبندقية يوما لتقتل ؟!

... وياتي صباح الخامس من حزيران ليفاجأ الجميع بالحرب تنشب ويسرع الرجال الى مواقعهم . كم طرب حينها ، ورقص قلبه فرحا ، فها هو اخيرا يقف في الميدان ليثأر لكل الاهانات التي لحقت بأمته وليلقن الاعداء الجبناء درسا لن ينسوه ابدا ، ليعلموا أنه مهما حدث فلا زالت أمتنا تنجب الرجال القادرين على البذل والعطاء ولا يدري لماذا خطر بباله في تلك اللحظة ضابطه ، فاخذ يجول ببصره عسى أن يعثر له على أثر ، ولكنه لم يجده ، وعلم أنه كان مختبئا في خندق تحت الارض محصنا ، وكانت يداه تعبثان بسلساله الذهبي بعصبية وخوف ظاهرين وينتصف النهار (والتقاذف) لا يزال مستمرا ، والجنود من حوله كالاسود لم يفلح الغبار الذي غطى وجوههم في اخفاء معالم التصميم والاقدام ، ولم يفلح الدخان المتصاعد في أن يحجب نظراتهم اللاهبة المستأسدة . شعر بالفخر بهؤلاء الجنود وشعر بالحب الشديد لهم ، ولهذه الارض ، ولهذه السماء يغمر كيانه كله فلم يشعر الا وهو يصرخ : « الله أكبر .. الله أكبر . . ان الله معنا » . رغم حراجة الموقف وقسوة الظروف ، فقد شعر بالاهداب ترف وبالوجوه تزداد قسماتها تصلبا وتصميما بل أنه رأى دموعا تنساب من عيون الرجال ، لم تكن دموع حزن او جبن ، أو ضعف أو وهن . . دموعا لم يرها من قبل ، ويكفي ان تكون دموع رجال يواجهون الموت في ميدان الرجال . . ليكون لها في نفسه قدسية . . وفي كيانه هزة عنيفة . .

وبدأت الشمس تنحدر نحو الافق ، والقتال ما يزال مستمرا والعدو يحاول ان يتقدم ولو أمتار قليلة ، تمنعه من ذلك نيران الرجال يطلقونها من مدافعهم وكأنها تنطلق من قلوبهم الملتهبة بالحقد والكراهية لهؤلاء الاعداء الانذال . الذين لم يكتفوا بابتلاع قطعة غالية على نفوسنا بل يريدون أن يغتصبوا ... ويغتصبوا بقية دولتهم الوهمية . .

وفجاة يلمح عبد الرحمن الضابط يخرج من جوف الارض يزحف على بطنه وكأنه دودة الارض تهرب من عدو يلاحقها . . زائغ النظرات .. خائف . . يلتفت يمنة ويسرة صرخ فيهم :

« هيا اتركوا كل شيء



وانسحبوا ... انسحبوا ..»

.. تلاقت أعين الرجال في نظرة خاطفة وأيديهم لا تكف عن العمل . كانت هذه النظرة من الوضاحة بحيث كانت كافية جدا ليفهم كل واحد ما يدور في ذهن أخيه .. .ومضوا يلقمون مدفعهم القنابل ليلقيها حمما ونيرانا على رؤوس الاعداء الزاحفين .

ولكن الضابط تواتيه شجاعة غريبة عنه لم يعرفها طول حياته ، فيصرخ فيهم وهو يزحف باتجاههم : « اتركوا الموقع وانسحبوا .. أتخالفون الاوامر ؟؟ .. انها أوامر عليا .. أتعصونها ؟؟ ...» ولكنهم لا يجيبون .. أيديهم تعمل بصمت وعيونهم معلقة هناك تحت الافق امامهم .. وقلوبهم مشدودة الى السماء بحبل قوي متين . ويقترب منهم أكثر فأكثر حتى ينحدر مسرعا الى الحفرة التي يربضون فيها خلف مدفعهم .. ويصرخ بهم ثانية: « هيا انسحبوا .. هيا .. الا تسمعون ؟ ؟ ..

هنا لم يطق عبد الرحمن صبرا فصاح فيه : لماذا ننسحب ؟؟.. والاعداء مصرون على اقتحام خطوطنا ؟!! ننسحب ونترك لهم الطريق ممهدا مفتوحا ليصلوا الى بيوتنا .. ويدنسوا حرماتنا ؟؟ عد الى مكانك تحت الارض واتركنا .. اتركنا نقاتل دفاعا عن أرضنا وأهلنا .. سنقاتل حتى نموت جميعا ، أو ينهزم العدو ويتراجع .

صاح : « أتخالف أوامري ؟؟!! اتريد افساد خطة القيادة العليا؟ هيا انسحب .. هيا ..اتركوا المدفع وانسحبوا ..

لم يجبه ، ولم يلتفت اليه ، وانما كانت يداه تعملان بسرعه وبصره ممتد أمامه تحت الافق حيث يصب المدفع حممه ونيرانه .

وعاد الضابط يصرخ :« أتعصي الاوامر ؟! انها خيانة عظمى ! سأقتلك ..» واستل مسدسه من جرابه وصوبه اليه ، نظر اليه نظرة احتقار جعلت المسدس برتجف في يده ،وانحنى يلتقط قذيفة يناولها للرجل ليلقمها للمدفع وفجاة ، يسمع صوت رصاصة تنطلق قريبة منه .. خلفه تماما ولكنها لم تصبه ، ولم يمت ، فيلتفت الى الوراء ليجد الضابط قتيلا ملقى على الارض ومسدسه في يده ، وليجد أحد الرجال يمسك ببندقيته .. أدرك ما حدث ، ولكنه أشار للرجال بالعمل ، فالموقف حرج جدا ، والوقت أغلى من كل شيء ..

رفع رأسه عن قضبان النافذة وارتد به الى الوراء وهو يتذكر ما حدث بعد ذلك ، وكيف ان موقعهم ظل صامدا مستبسلا بينما هرب جنود المواقع الاخرى وانسحبوا الى الوراء ثم يتذكر كيف كان الهول الاكبر حينما انقضت الطائرات على الموقع تصليه نارا حامية ، تلقي بقنابلها الحارقة حتى قتل كل الرجال وتحطم المدفع ...

وعندها لم يجد أمامه الا الانسحاب الى الوراء .واتسعت ابتسامته تلك — وهو لا يملك سواها للتعبير عما في نفسه — وهو يذكر كيف شهد أحد الجنود .. جنود الكتيبه من المواقع الاخرى أنه تمرد على أوامر القيادة وقتل ضابطه . . . وقدم لمحاكمة عسكرية وحكم عليه بالاعدام لخيانته العظمى . نزل عن المقعد . رمى بجسده على الارض وهو لا يزال يتمتم .. خيانة عظمى .. خيانة عظمى . .

لم يدر شيئا عن الزمن الذي مر عليه وهو جالس جلسته تلك وعيناه معلقتان بالنافذة ذات القضبان الغليظة . وكأنما شدت بخيط الى السماء حيث النجوم البراقة اللامعة وكأنها ثقوب من ثوب أسود حالك السواد . وها هو ينتظر تنفيذ الحكم . وكل يوم يمضي عليه في السجن لا يختلف عن سابقه أو لاحقه . يقف الى النافذة . يراقب المدينة اللاهية العابثة ذات الضجة العالية والاضواء الباهرة . . تنبعث من شوارعها اصوات السيارات وصراخ الباعة ولغط الناس . وتنبعث من مقاهيها وملاهيها الموسيقى والاغاني الخليعة وكأن شيئا لم يحدث . والدماء الطاهرة لم تسل ، والحرمات لم تنتهك والتراب العزيز لم يدنس .

هكذا كان يقضي أوقاته في السجن في انتظار المصير .

... بدأت أشعة الفجر تتسلل من خلال قضبان النافذة بحذر لكن بوضوح كالحق . قويه مستقيمه كالسيف ، خجلة ولكن باشراق . شعر كان هذه الاشعة النورانية لم تدخل زنزانته فحسب ، بل تغلغلت الى ما هو أبعد من ذلك الى أعماق نفسه فأحس بالصفاء يغشي نفسه ويغسل وجدانه ، ووجد لسانه يتحرك ، وقلبه يرتبط بعينيه . . تتجه كلها الى السماء في كلمة واحدة أنارت الدنيا من حوله . . . يا رب .

يوسف نصار
باكستان

"ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل"

"حديث شريف"

الدِّين... وحياة المجتمع

من الشائع عن تصورات ناس الخاطئة عن الدين هو م وضوح مهمته ودوره في حياة الخاصة والعامة وتبعا لك اختلط تصورهم للدين التدين بتصورات دخيلة على عقيدة الاسلامية وأصولها بعيدة عن أهدافها ومبادئها .. واحد من هذه التصورات لدخيلة التي شكلت تبعا ستقى منه منحرفو التصور راءهم وأفكارهم هو تصور لغربيين المسيحيين بمختلف ذاهبهم و (أديانهم) من رثوذكس وبروتستانت وكاثوليك لدياناتهم .. اذ أن مداول العقيدة الدينية عندهم عني أنها تنظم فقط الصلة بين العبد وربه (سواء أكان الرب الاب أو الرب الابن !) وأنها ذات حدود بعينها ليس لها أن تتحداها أو تتعداها !!! وقد نشأت هذه الحدود من أحداث تاريخية ذات علاقة (بدينهم) فمثلا نجد أن هذه الديانة قد نشأت وترعرعت تحت ظل الامبراطورية الرومانية التي بلغت شأوا بعيدا في ابداعها المادي والثقافي الذي كانت أبرز سماته نشوء القوانين التي لا تزال أصلا ومصدرا من مصادر التشريع الاوربية الحديثة .. فآنذاك لم تكن الكنيسة بعقيدتها الدينية تستطيع فرض قوانين وتشريعات على المجتمع الروماني القوي القائم .. لذا ما كان لها الا الانصراف الى تنظيم علاقات الانسان بالرب من سمو روحي وتهذيب أخلاقي وتطهير النفوس من الارواح والشرور ! دون المساس بواقع المجتمع السياسي والاجتماعي أو غاضة الطرف عن ذلك .. ومن يومها نشأ مبدأ « دع ما لله لله وما لقيصر لقيصر ! »

الزحف الاستعماري

ولما بدأ الزحف الاستعماري الغربي على الشرق الاسلامي لم يحمل معه أفكاره السياسية وآراءه الاجتماعية ونظمه الاقتصادية فقط وانما نشر وبأوسع نطاق استطاعه تصوراته الصليبية الخاطئة المنحرفة عن مفهوم التدين والدين علما منهم بأن الذي يزلزل سيطرتهم على الشرق ويزعزع وجودهم ويهدده فيه ليس قوة الشرقيين المادية ولا تنظيماتهم العسكرية وانما الفهم السليم لدينهم الاسلامي والادراك الواعي لمتطلباته وأهدافه في الحياة ودوره في واقع الناس .. وليس ثمة دليل أوضح لذلك من قولة اللورد جلادستون الشهيرة في مجلس العموم البريطاني وما تطفح به مقالات المستشرقين وكتاباتهم كولفريد كانتويل سمث .. وجولد تسيهر .. وبوزورث اسمث ممن لم يجمع بينهم الا العقل الواعي الذي يدرك مكامن الخطورة .. والقلب الجاحد الذي يقف مجردا من كل حجة ودليل وهو يرفض استقبال الهداية والايمان الحق .. وقد نجح المد الاستعماري في زعزعة عقائد المسلمين ومسخ تصوراتهم السليمة فانحرف مفهوم الدين عندهم واضطربت مبادؤه في أذهانهم حتى انحصرت كما حدث للمسيحية في حدود بعينها .. ليس له أن يتعداها !! وبلغ الانحراف درجة حتى لو أن أحدا قام يبين خطأ ذلك تصدى له القوم يستنكرون تدخل الدين في السياسة وجندت له الاقلام تهاجم (استغلال) الدين واقحامه في النظم الاقتصادية والاجتماعية الموروثة !

نظام شامل

ويجدر بنا ونحن بصدد الحديث عن الاسلام خاصة ، أن نقر أولا أنه ليس أفكارا مبعثرة كما أنه ليس مجرد مجموعة من العقيدة الكلامية أو جملة من المناسك والشعائر كما يفهم الكثيرون من الناس من معنى الدين اليوم ، يؤيدهم في ذلك واقعهم الذي يعيشونه والذي كان للاستعمار الغربي الضلع الاكبر في بلورته وصياغته وترسيخه في مجتمعهم ... بل هو ـ أي الاسلام ـ نظام جامع شامل منزل من لدن حكيم خبير « ألر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير » وأن هذه الرسالة رحمة منه للناس أجمعين « حم والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين . فيها يفرق كل أمر حكيم . أمرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم » فالاسلام في جملته عقيدة دافعة مستعلية ... أساسها الشهادة والايمان بأنه « لا اله الا الله » وذلك يعني أن القلوب والنفوس يجب أن تتجه لهذا الاله الواحد بالعبادة والطاعة والدينونة والاستسلام .. فلذلك خلقت « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ثم بعد استقرار هذه الحقيقة في النفوس وايقان القلوب بها يكون دفعها الى الحركة قويا لتحقق مدلولها العملي في واقع الحياة والا لحدث التناقض ووقع الاختلاف بين الواقع والاعتقاد .. وتكون دعوى الايمان تمنيا وتحليا كما يقول الرسول (ص) « ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل »

ولما كان الاسلام يرتكز على هذه القاعدة العقدية في بدئه فقد جاءت تعاليمه ونظمه وأحكامه بتنظيم شمولي أبان ودقق في تفاصيل هي أساس انشاء المجتمع المسلم واقامته من تنظيم اجتماعي يبين علاقات الافراد ويحمي حقوقهم .. وتخطيط اقتصادي ينظم حياة الافراد المالية ويوضح التزام كل فرد نحو مجتمعه .. وقواعد سياسية تكيف الوضع الدستوري وتبين علاقة الحاكم بالمحكوم ... وأهداف أخلاقية تلزم المجتمع بسلوك رباني يحفظ للمجتمع كيانه

كما يحفظ للفرد مكانه ... ويفصل للتربية طريقها واسلوبها لبناء الجيل المسلم السليم وأعداد الجندي الصالح القويم .. كل ذلك جاء به القرآن ..

رسالة القرآن

لقد جاء القرآن عندما تنزل لينشىء أمة بأسرها ..وليعالج بناء شخصيتها .. ويصقل عقلها ويقوم تفكيرها .. كما جاء ليعالج بناء مجتمعها وفق تصور اعتقادي سليم لطبيعة الوجود الكوني وارتباط ذلك كله باله واحد لا اله الا هو .. وهو اله رب كل شيء ومالكه ((سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم . له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير . هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعماون بصير)) ويتحدث القرآن مبينا هذا الدور العظيم ((هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤوف رحيم))

تلك كانت وظيفة القرآن ورسالة الاسلام كما فهمت يوم كان النبع صافيا وكان المصدر واحدا ..

وقبل التدخل الصليبي وتدسسه الناعم في أركان عقيدة المسلمين وأصولها .. وقبل استجابة (المسلمين) للتصورات الدخيلة العارضة وتهافتهم على التقليد الاعمى وتقلبهم مع تقلبات الزمان واضطراباته حتى غشت فطرتهم غواش من الدخان وفقدت قلوبهم التي في الصدور القدرة على التميز ... فانحرفت عن الخط الثابت المستقيم .. العاصم من الاهواء .. وانزاحت مع الدعاوى التي لا ترتكن الى منطق ولا الى عقل سليم .. انه الهوى ... انه الهوى ... ((بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم . فمن يهدى من أضل الله وما لهم من ناصرين))

أحمد عثمان مكي

الحقّ الذي عاد ..

وقفت تهب النار تطعمها الحطب
وتشد قدرا أسودا قد ضاق ذرعا باللهب
وتصب ماء باردا في القدر
يعلوه النسيم ولا حبب
وتحرك الاحجار في القدر الكبير تسوطها
كي توهم الاطفال بالطعم الشهي المرتقب !

وصغارها يتدافعون
في حجرها .. من خلفها .. قدامها يتصايحون
الجوع ضورهم وجفف ريقهم
فكأنهم من نسل سكان المقابر ينسلون !
يتدافعون على الاناء تصدهم ـ مفجوعة ـ
لكنهم لا يصبرون .

وتسر أمهم لتسمع ربها
((أين العدالة يا عمر ؟
((فرقت بين الكفر والاسلام
فرق بؤسنا ونعيمهم .. عجل عمر !
الله اعطاك الخلافة يا عمر
متنا عمر !
يا رب الهمه عمر
يا رب بدل حالنا وتول كل المسلمين
يا رب عجل بعمر
أطفالنا يتصورون وبيت مال المسلمين لدى عمر !

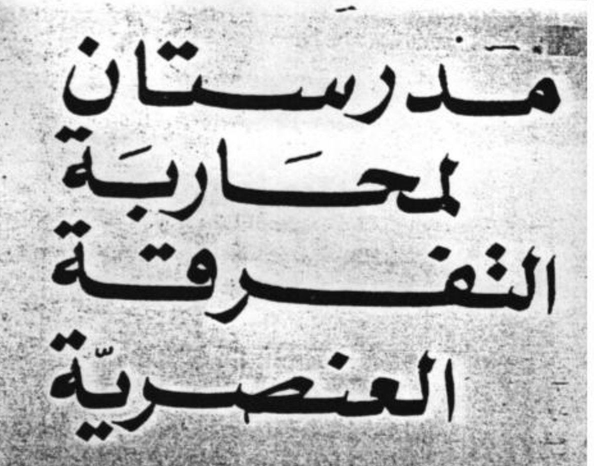
وأتى عمر
كلت خطاه السير في البطحاء اضناه السهر
يتفقد الاحوال في الليل البهيم بلا خفر !
ولربما صعد الجبال وربما نزل الحفر
كيما يعيش المسلمون بمأمن
لا شيء يزعجهم ولا أحد كدر

وقف الخليفة واجما ورنا بناظره الثقيب
فرأى الصغار يصارعون بطونهم ..
يتقلبون على الكثيب !
وهنا ارتعش !.. ((ويحك عمر)) !
((أتنام عينك عن صغار بائسين ؟
((أتسد أذنك عن انين ؟
((ولمن تعين بيت مال المسلمين ؟
((ويحك عمر !
((يا رب الهمه عمر
((يا رب اغفر غفلتي
((يا رب انزل نعمتك على عمر))

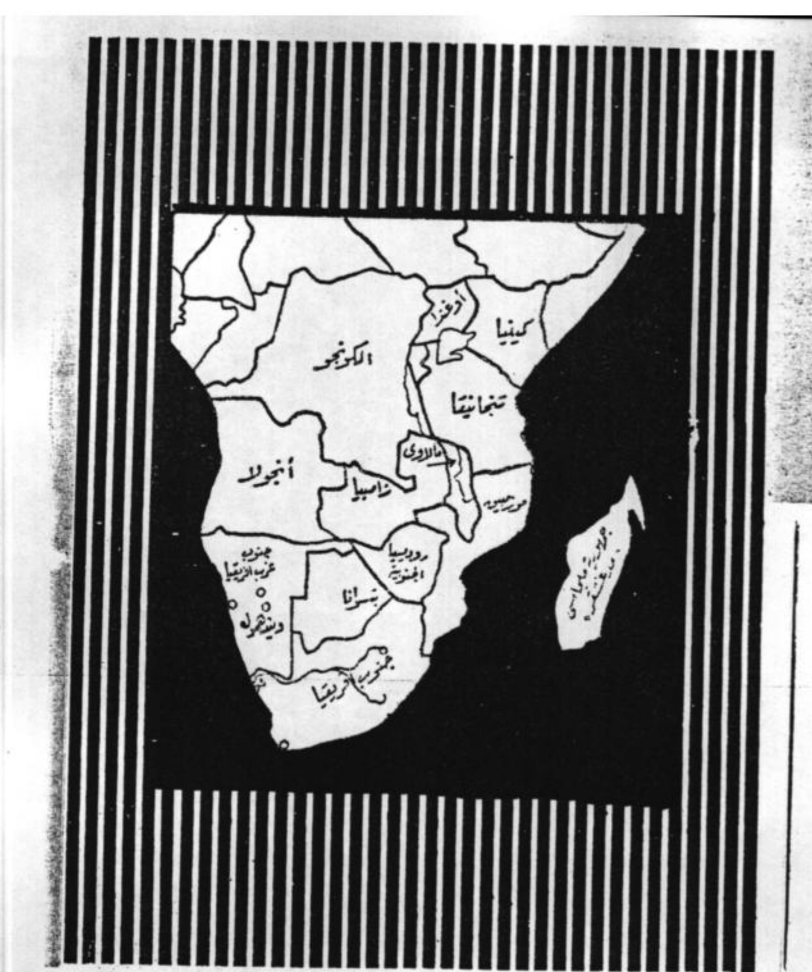
ذهب الخليفة صوب بيت المال يجري مسرعا
كالظبى فر من الكلاب مروعا !
حمل الطعام الى الجياع أراح قلبا مفجعا ..

صنع الطعام لصبية ! بيديه قد صنع الطعام !
لم تثنه سحب الدخان .. ولا مكانته العظيمة للعظام !
هي ذي الخلافة يا عمر .. هي ذي السياسة يا امام
اسلامنا دين الحياة وديننا دين النظام
اسلامنا فيه العدالة مطلقا فيه السلام
اما هنا في قرننا العشرين في أوضاعنا ساد اللئام
وتجبروا وتفرعنوا ..
هيء لنا يا رب دربا للسلام

(ابو ذر الغفاري)
معهد المعلمين ـ السودان



مدرستان لمحاربة التفرقة العنصرية





جنوب أفريقيا بين العنف والتسامح

اعداد / قسم الترجمة

كشفت الصحافة الاوروبية هذا الاسبوع عن وجهها الكالح وعن حقيقه نواياها بالنسبه لمشكلة التفرقة العنصرية المزمنة في جنوب افريقيا وذلك بمناسبة زيارة الدكتور باندا رئيس جمهورية مالاوي لجنوب افريقيا .. فقد ظلت الصحافة الغربية تهاجم الوضع في جنوب افريقيا تمشيا مع الراي العام العالمي ووصفه بالبربرية والوحشية .. ولكن عندما سنحت لها الفرصة كشفت عن الحقيقة بمنتهى الصراحة والوضوح ... ولقد كانت الفرصة نادرة حقا ليتعرى الضمير الاوروبي عندما زار جنوب افريقيا كل من تشارلز ديجز الزنجي الامريكي والدكتور باندا رئيس مالاوي . والمعروف عن تشارلز ديجز انه نائب في الكونجرس الامريكي وعضو لجنة الشئون الخارجية بالمجلس وهو في نفس الوقت رئيس اللجنة الفرعية للشئون الافريقية بالكونجرس .. وديجز مشهور بعدائه الصريح لجنوب افريقيا وهو يقود القوى الضاغطة على السياسة الامريكية لمقاطعة جنوب افريقيا وعزلها عن العالم حتى تقلع عن الاساليب الوحشية التي تتبعها في التمييز بين مواطنيها والتحيز ضد الاغلبية من سكانها الافريقيين ...

اما الدكتور باندا فهو من انصار التسامح مع حكومة جنوب افريقيا ويعتقد ان الاتصال الدائم والحوار المتصل سوف يقضيان على التفرقة العنصرية .. ولذلك فقد خرج الدكتور باندا على اجماع افريقيا كلها وكان هو الوحيد الذي لم يقطع علاقته بالحكومة العنصرية مخالفا بذلك قرارات منظمة الوحدة الافريقية ومتحديا لكل زملائه من الرؤساء الافريقيين .. ويعتبر هو الرئيس الافريقي الوحيد الذي تطأ اقدامه ارض التفرقة واضطهاد بني جلدته ...

فماذا قالت مجلة الايكونوميست تعليقا على زيارة كل من السناتور ديجز والرئيس الافريقي باندا : —

هناك مدرستان في التفكير حول انجع الوسائل وافضلها في التعامل مع حكومة جنوب افريقيا واحدة تفضل المقاطعة والحرب الاقتصادية وعزل جنوب افريقيا دبلوماسيا وسياسيا كما تم عزلها انسانيا والمدرسة الثانية تفضل اتباع اسلوب التفاهم ومواصلة الحوار وعدم قطع اواصر المودة وهي باختصار « محاربة التفرقة العنصرية بالتسامح » وفي هذا الاسبوع قام قادة المدرستين بزيارة جنوب افريقيا تباعا ...

وقد جاءت زيارة النائب الامريكي الزنجي تشارلز ديجز قبل زيارة الدكتور باندا واستمرت حوالي تسعة أيام . ولسنوات طويله كان النائب ديجز يشن الحملات الاقتصادية والعدائية في الولايات المتحدة ضد حكومة جنوب افريقيا .. ولم تهتم جنوب افريقيا في باديء الامر ولكنها بدأت تتنبه لخطورة حملاته عندما وجه نشاطه السياسي في هذا المجال نحو الصناعات الامريكية مطالبا المؤسسات الصناعية ذات النشاط الاقتصادي في جنوب افريقيا بسحب استثماراتها هناك حتى ترضخ وتتخلى عن سياستها العنصرية المقيتة ...



الدكتور باندا يلقي كلمته محاطاً بزعماء الاضطهاد العنصري



ثم جاء بعده الدكتور باندا رئيس جمهورية مالاوي بحجة رد الزيارة التي قام بها المستر فورستر رئيس جمهورية جنوب افريقيا لمالاوي في العام الماضي ... وقد صمد الدكتور باندا ما يقرب من خمس سنوات لانتقادات وهجوم القادة الزعماء الافريقيين لاتباعه سياسة التودد والصداقة مع عدو القارة السوداء الاول .. والحجة التي يقدمها الدكتور باندا لزملائه الرؤساء الافريقيين هي أن تهديدات افريقيا السوداء بالاطاحة بحكومة جنوب افريقيا والنظام العنصري فيها هي تهديدات جوفاء لأن القوة العسكرية التي تمتلكها الدول الافريقية غير كافية للقيام بهذه المهمة وانجازها .. ولذلك فهو يعتقد ان الاسلوب الواقعي والعملي الوحيد لازالة التفرقة العنصرية يجب أن يكون بمحوها ببطء وذلك بواسطة الاتصالات الودية الدائمة بين كل من السود والبيض مما سيقود في النهاية الى تغيير افكار البيض ومواقفهم من سكان جنوب افريقيا السود ...

وحتى هنا وعرض افكار ومواقف المدرستين يبدو محايدا ومعقولا .. ولكن عندما جاء الامر لمقارنة تأثير اسلوب كل من الشخصيتين تخلى محرر الايكونوميست عن الحياد والمعقولية وذلك بغرض اظهار تفوق الدكتور باندا في اسر قلوب زعماء التفرقة العنصرية ونجاح أسلوب المهادنة والتسامح فقد واصل المحرر تعليقه قائلا :

كان من المحتم ان تختلف طريقة واسلوب كل من الرجلين فالمستر ديجز قد رفض طلبه بدخول جنوب افريقيا مرتين على التوالي .. ويبدو انه عندما منح تأشيرة الدخول هذه المرة جاء متشككا ومعرضا عن الحديث فقد اتضح انه جاء لجمع معلومات وحقائق وليس من أجل التفاهم والتأثير على زعماء الحكومة البيضاء كما زعم عندما قدم طلبه للحصول على تأشيرة الدخول .

وبسرعة اصطدم مع السلطات في « جوهانسبرج » عندما رفضت طلبه لزيارة غرب جنوب افريقيا ثم عندما رفض طلبه ايضا لزيارة احد الاحياء الافريقية ... وحتى قرب انتهاء زيارته التي استمرت تسعة أيام رفض مقابلة اي صحفي في جنوب افريقيا ... وعندما اصر على مقابلة بعض العمال الافريقيين في أحد المصانع سمح له بوقت محدود للحديث معهم تحت اعين أصحاب المصانع الغاضبة وقد ترك وراءه الكثير من القضايا والمسائل لم تمس كما ترك وراءه الكثير من المسئولين الساخطين .. وانتقدته الصحافة ووصفت سلوكه بانه كان خاليا من آداب اللياقة والمجاملة .



السناتور ديجز يصافح الوطنيين الافريقية

ولكن رجل الكونجرس الامريكي الزنجي لم يكترث بكل ذلك ومضى يجمع المعلومات والحقائق بسرعة مذهلة .. ويبدو انه عندما قاربت زيارته على الانتهاء بدا يفكر في تغيير اسلوبه وطريقته العدائية .. ففي المحادثة الصحفية الوحيدة التي تمت معه بدأ يخاطب رجال الاعمال الامريكيين في استخدام وجودهم في جنوب افريقيا ونفوذهم الاقتصادي بطريقة بناءة تخدم ازالة الظلم عن المواطنين الافريقيين وذلك بدلا من دعوته القديمة لهم بسحب استثماراتهم في جنوب افريقيا لاجبار النظام هناك على تغيير سياسته ...

وعلى النقيض من السناتور ديجز فان الهدف الوحيد الذي وضعه الدكتور باندا امام ناظريه هو التأثير على مضيفيه من أعضاء الحكومة بكل ما يستطيع حتى يريهم ان الرجل الاسود انسان جذاب وذكي ويستطيع ان يكون ودودا وصديقا وقد استخدم من أجل ذلك كل مواهبه الشخصية في الاستعراض وجذب انتباه من يحيطون به .. ولقد كانت النتيجة رائعة للغاية .

وقد نزل الدكتور باندا في ارقى الفنادق الموجودة في أحد الاحياء المخصصة للبيض والمحرمة على السود .. وقد اغتبط الافريقيون كثيرا حينما رأوا الدكتور باندا الاسود البشرة يركب والوفد المرافق له سيارات فاخرة يقودها سائقون من البيض .. كما تناول طعام الغداء على مائدة رئيس الوزراء .. وفي احد الايام خرج يتجول في الشوارع لحظة خروج الموظفين من اعمالهم مما عطل حركة المرور واخذ يلوح بعصاه التي لا تفارقه للمارة .. والاهم من ذلك انه استطاع ان يخترق المنزل الذي يعيش فيه البيض وينال تقديرهم ويجذبهم اليه الامر الذي لم يفعله اي افريقي اسود من قبل .. وفي ختام جولته قام بزيارة جامعة « ستلنبوش » وقد أطلق عليها الدكتور باندا اسم « مركز الافريقية الاصيل » والقى خطابا اضافيا عن ضرورة تخطي الهوة التي تفصل وتفرق بين الاجناس في افريقيا .. وقام الطلبة وجميع الحضور وقوفا وصفقوا له طويلا وغنوا له نشيدا مطلعه « لانه صديق عزيز وجذاب » ...

وتختتم الايكونوميست مقالتها قائلة « ليس هناك ادنى شك في اي من الزيارتين كان لها التأثير الاكبر والفعال على النظام في جنوب افريقيا . ففي خلال أيام قليلة استطاع الدكتور باندا ان يغير من مواقف وأفكار مؤسسات التفرقة العنصرية اكثر من اي شيء اخر حدث في الثلاث والعشرين سنة الماضية من حكم المستوطنين البيض في جنوب افريقيا » ...

وهذه العبارة تشير الى اساليب المقاطعة والحصار والعزل السياسي والدبلوماسي لنظام التفرقة العنصرية المعادي لكل معاني الانسانية وهي تريد ان توحي الى القراء بان هذه الوسائل أثبتت فشلها .. ولكن ما فات المجلة الذكية أن دعوة جنوب افريقيا للسناتور ديجز الزنجي الامريكي بعد رفضها اعطاءه تأشيرة دخول لمدة سنتين قد جاءت نتيجة لهذه الاساليب التي دمغتها المجلة بالفشل .. بالاضافة الى أن دعوة الدكتور باندا المعروف بصداقته لجنوب افريقيا وأنه من اكثر دعاة التسامح والمرونة مع حكومتها بعد انتهاء زيارة السناتور الزنجي المعروف بعدائه الشديد وتطرفه لم تجيء بمحض الصدفة ولكنها جاءت نتيجة تخطيط ماكر وخبيث خاصة ان السلطات قد أحاطت الاول بالقيود والعداء بينما احاطت الدكتور باندا بالترحيب والحفاوة .. وهي تريد بذلك ان توضح لجيرانها الافريقيين وللعالم أن أسلوب باندا هو انجح أسلوب في التعامل معها وهذا هو الانطباع الذي خرج به مراسل الايكونوميست الذكي .. فجنوب افريقيا ولا شك تخشى من تزايد قوة جيرانها الافريقيين ومن اليوم الذي يستطيعون فيه ان يؤكدوا عداءهم بقوة السلاح .. ولذلك فهي تريد أن تخلق جوا تسود فيه أفكار باندا وامثاله حتى تستطيع التفرقة العنصرية ان تعيش اطول فترة ممكنة ..

بناء الأسر في اوروبا... بدون آباء !

الحرية الجنسية ... تنسف الأسرة وتحطم المرأة ..

ماذا جرى للعالم ؟. وماذا جرى للناس ؟ لم يعد أي شيء كما هو كل قيمة وكل تقليد عرفه العالم ـ لن نقول منذ القدم ـ ولكن منذ جيل واحد مضى فقط أصبحت موضع شك وتراشقتها اسهم التغيير من كل حدب وصوب . فمثلاً منذ جيل واحد مضى لم يكن احد يتصور ان يقوم الشواذ في مدينة نيويورك بمظاهرة واضراب في وضح النهار وفي أهم شوارع المدينة التي تعتبر ملتقى ممثلي العالم في الامم المتحدة ولكن هذا ما حدث بالفعل منذ اسابيع قليلة حينما تظاهر المنحرفون جنسيا مطالبين بحقوقهم المدنية في ممارسة ميولهم الشاذة تحت حماية القانون ..

ليس هذا فقط ولكن من كان يتصور ان انسانا يمارس هذا الشذوذ في الخفاء ويحرص كل الحرص على الا تعرف طبيعة ميوله .. يكشف القناع عن وجهه ويتحدى السلطة والمجتمع ويطالب بحماية القانون كما يطالب الزنوج مثلا بحمايتهم من شرور التفرقة العنصرية أو كما يضرب العمال مطالبين برفع الاجور ..

والاسبوع الماضي نشرت مجلة التايم في صفحتها الخاصة بالسلوك الانساني والتي تكشف وتحلل خفايا التصرفات البشرية وتتبع الجديد في الظواهر الاجتماعية في هذا الصدد .

نشرت مجلة تايم دراسة تحليلية لظاهرة الامهات غير المتزوجات وعن انتشار هذا النوع من الفتيات في ربوع اوروبا وامريكا وأنه لم يعد من العيب الان أن تعيش الام في المجتمع ومع أسرتها مع طفل غير شرعي !!! لقد مضت معاني الغيرة على الشرف الى غير رجعة ولقد ولت تلك الايام التي كانت فيها سمعة الاسره ومكانتها موضع اعتبار ولقد اختفى من نفوس الفتيات الى الابد الحرص على كرامة الاب والاخوة بل وربما اختفت هذه المعاني ايضا من نفوس الاب والاخوة أيضا حتى يتخلصوا من كل القيود التي تمنعهم من الانطلاق مع فتيات العائلات الاخرى ..

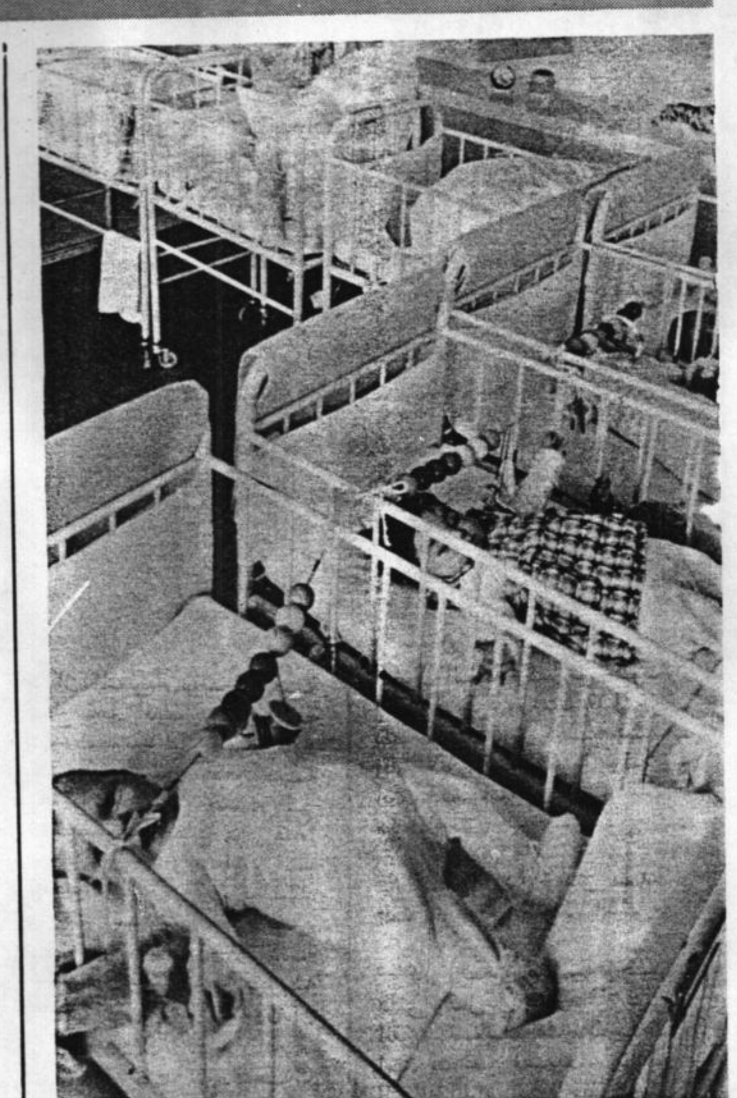
وفي عام ١٩٤٤ انتحرت احدى الممثلات الامريكيات وتدعى لوب فيليز وقالت في اسباب انتحارها « لم يكن هناك اي سبيل اخر أمامي » فقد وجدت نفسها حاملا وعلى وشك الوضع نتيجة لعلاقة غير شرعية ولم توفق في اقناع الرجل بالزواج منها ... ولكن الزمان تغير .. ففي خلال السنتين الماضيتين أصبحنا نجد شخصيات اجتماعية لامعة من السيدات واجهن نفس الموقف ولكنهن تصرفن بصورة تختلف عن تصرف تلك الممثلة التي انتحرت في عام ١٩٤٤ .. فقد أعلن جميعا انهن سعيدات بانجاب هؤلاء الاطفال غير الشرعيين وهؤلاء السيدات هن الممثلة الانجليزية فانسا ريدجراف وهي ابنة أحد اللوردات والممثلة ميا فارو وأخيرا نائبة في البرلمان الانجليزي الوقور وهي برنادت دفلين وهي أصغر نائبة في البرلمان العتيق وتقوم بتمثيل ايرلندا ...

وفي هذا العصر الذي سادت فيه الانحلالية الجنسية لم يقتصر التسامح مع الامهات غير المتزوجات على الممثلات والشخصيات البارزة ولكنه اصبح ظاهرة واضحة بين ابناء الطبقة المتوسطة ، في المجتمعات المحافظة في أمريكا وكندا وأوروبا الغربية .. فحرص بحضارة الغرب وتقاليعها ..

وعلى الرغم من أن عدد الاطفال غير الشرعيين الذين يولدون كل عام في تزايد مستمر فان الاماكن التقليدية التي كانت تلجأ اليها الفتيات اللاتي حملن سفاحا اصبحت شبه خالية بينما كانت مزدحمة بالرواد والهاربات من نقمة الاسرة والمجتمع منذ سنوات قليلة .. فمثلا هيئة فلورنس كريتنتون تدير العديد من المنازل في حوالي ٤٩ ولايه في امريكا لايواء الحوامل غير المتزوجات وكانت هذه المنازل تعج بالفتيات أما الان فان هذه المنازل لا تعمل الا بحوالي ٥٠ ٪ من طاقتها فقط .. وذلك حتى مع استعدادها الان لتخفيف اللوائح وقبولها فتيات الطبقات الفقيرة والجانحات والسبب في خلو مثل هذه الاماكن تلخصه مديرة هذه الهيئة في كلمات قليلة ان الكثير من الفتيات الحوامل بدون زواج اصبحن لا يشعرن بأي حاجة للاختفاء عن الانظار .. فقد أصبحن يمارسن حياتهن الطبيعية في منازلهن وسط جيرانهن في فترة الحمل وعادة يلدن في المستشفيات المحلية تحت رعايه ومباركة الاسرة والمجتمع ...



والاهم من ذلك فان أعدادا كبيرة من الامهات غير المتزوجات يحرصن على الابقاء على أطفالهن بدلا من وضعهم في دور الحضانة والملاجىء تمهيدا لعرضهم على راغبي التبني كما كن يفعلن منذ سنوات .. ففي بوسطن مثلا أصرت ٤٥ ٪ من الامهات غير المتزوجات على تربية اطفالهن بينما كانت هذه النسبة لا تتعدى ١٠ ٪ منذ سنوات قلائل .. وفي مونتريال بكندا زادت هذه النسبة الى ٥٥ ٪ بالمقارنة مع ٢٠ بالمئة منذ ٥ سنوات .. وفي الولايات المتحدة الان تقدم تسهيلات وامتيازات للمراهقات من الحوامل ففي حوالي ١٤٠ مدرسة ثانوية في امريكا توجد فصول خاصة بالطالبات الحوامل ويمنحن رعاية غير عادية بالرغم من ان المتبع في مثل هذه الحالات هو فصل





كل فتاة تظهر عليها اعراض الحمل من الدراسة حتى لا تكون مثلا يقتدى به أمام زميلاتها ...

ولكن هل ضاعت رغبة المرأة الغريزية في الارتباط برجل بعقد شرعي حتى تمنح وليدها اسما واحتراما في المجتمع ؟ من احصائية شملت كثيرات منهن ثبت أن الغالبية يفضلن الرباط الشرعي والزواج من أجل مستقبل الابناء .. وقد قالت احداهن للمحرر « لقد اتضح لي أن والد طفلي مدمنا للمخدرات والهيروين .. ولكنني رغم ذلك أعتقد أن من الافضل أن أتزوجه حتى يكون لابني أب واسم وليس من المهم بالنسبة لي أن أتزوج حتى من انسان على هذه الشاكلة طالما سيمنح ابني أسما » ... والكثير منهن يحلمن بزواج مثالي فيما بعد عندما يكبر الاطفال ويصبحون في سن الدراسة وكثيرات منهن يتزوجن فعلا ... ولكنهن يجدن الحياة الاجتماعية بعد ذلك في منتهى الصعوبة والتعقيد .. وتقول احداهن وهي تشغل وظيفة تدر عليها دخلا محترما ولها ابن من علاقة غير شرعية عمره سنتان « انني في وضع حرج للغاية .. فان الرجال المحيطين بي وفي أوضاع طبيعية كان لا بد أن أتزوج أحدهم يعلمون أنني أم وكثير منهم يحاولون استغلال موقفي وهم يعتقدون أنني أصبحت سهلة يمكن انشاء علاقة معها بدون ارتباط شرعي » .. فلا بد أن يجعلها المجتمع تدفع ثمن خطيئتها بصوره أو بأخرى برغم الواجهة المتحررة والتسامح الذي يبديه معها أفراده ...

والمشاكل التي تواجه الام المنفردة لا حصر لها فاذا سمح لها المجتمع أن تنجب طفلها غير الشرعي وتعيش بين ظهرانيه فان ذلك له ثمن باهظ فالرجال سيفكرون أنها لقمة سهلة وعليها الى جانب ذلك أن تدبر أمر تربية طفلها بمفردها أيضا .. وهنا يبرز السؤال الذي يؤرق الكثيرات منهن وهو كيف يمكن توفير النفوذ الذي يمنحه وجود رجل في المنزل لتربية طفل لا أب له ؟ وهو ولا شك أمر هام جدا لان التربية الصحيحة لا تتكامل بحنان الام وحدها فلا بد من وجود رجل وسلطة في حياة الطفل وتقول (بيجي) وهي أم لطفل تركها أبوه بعد الحمل أنها تعتمد على والدها وأخيها في ملء فراغ الزوج .. ولكن ذلك لا يكفي في نظرها .. واحيانا تشعر بأنها أجرمت في حق ابنها ومستقبله ...

● وجميعهن بدون استثناء يعانين من المشاكل المادية لان غالبية الفتيات تركن أسرهن وحتى لو كانت الفتاة تعيش مع أسرتها فانها لا تتلقى منها أية مساعدة .. ولذلك فانهن يلجأن الى محلات الملابس المستعملة ..وبعضهن يشتركن في تأجير شقق لتخفيض بند الايجار في ميزانيتهن المرهقة وكذلك ليتبادلن العناية بالاطفال ...

وقد لجأ المحرر الى بعض المختصين في علم النفس ليسأل : هل الحياة مع الام منفردة بدون زوج مفيد للطفل ؟ وكثير من الخبراء يشكون في ذلك ... وقد أثبتت الدراسات النفسية حول هذه الظاهرة ان معظم الفتيات الحوامل اللواتي يبقين على أطفالهن بدون وجود الاب يعانين من مشاكل واضطرابات نفسية .. وبعضهن يشعرن برغبة مريضة بأن يكن « كالشمس في حياة شخص اخر بغض النظر عن مصلحة الطفل » .. ويقول « البروفسير دافيد هوفي » من جامعة بوسطن ان كثيرات منهن يتعلقن بالطفل ليس بدافع الحب ولكن بدافع الغضب والحنق على الاب الذي تركها تواجه محنتها منفردة « انهن اما أن يكن ثائرات على آبائهن الذين يريدونهن أن يتركن الطفل لاحدى المؤسسات الخيرية واما يحتفظن بالطفل لاجبار الرجل الذي تسبب في حملها للرجوع والعناية بالطفل والزواج منها » ...

ولذلك يخشى علماء النفس من أن الام في هذه الحالة تكون مضطربة عاطفيا ونفسيا لدرجة لا تستطيع معها منح طفلها الحب والرعاية اللازمين ...

والاسوأ من ذلك ان مشاكل الحياة العملية والصعاب المادية التي تواجهها سوف تجبرها بعد فترة على التخلي عن طفلها عندما يكون قد بلغ الثانية او الثالثة من عمره وهذا اكثر ضررا بالطفل مما اذا تخلت عنه بعد ولادته مباشرة ووضعته في هيئة خيرية للتبني ...

ويعلق احد المسئولين في مؤسسة كبرى تعرض مثل هؤلاء الاطفال لراغبي التبني « اذا أصرت الام في البداية على ابقاء طفلها معها فانني سأوافقها .. ولكنني احذر دائما ان السنتين الاوليين من أخطر السنوات في حياة مثل هذا الطفل واذا ثبت انه كان لهم تأثير سيء على حياة الطفل النفسية نتيجة لعجز الام عن رعايته جيدا فان هذا الطفل يكون غالبا غير صالح للتبني عندما تعود به أمه بعد سنتين أو ثلاثة الينا » ...



خرافة التولد..

بقلم: الاستاذ قيس القرطاس

لقد حجبت الاهواء الحقائق فكانت ستاراً منع ظهورها . فلقد سيطرت العقلية المادية على اوربا فروجت لنظريات باطلة وزودتها باسنادات وركائز مفتعلة باسم العلم . قد لا يستغرب الانسان اذا علم ان الفراعنة القدماء كانوا يعتقدون ان نحل العسل يتولد من جثة الثور لان عهدهم كان يسوده الخرافات . ولكنه سيستغرب حتما اذا علم ان بعض العلماء الذين يعتبرون من اساطين العلم الحديث يدافعون عن التوالد الذاتي ويرونه من النظريات الجديرة بالمناقشة . وذلك بالرغم ما يراه البعض من انه ما ان حان الوقت الذي ولد فيه داروين حتى أصبح التوالد الذاتي من النظريات غير الجديرة بالاحترام . الا ان الواقع خلاف ذلك لان نظرية التطور قد بعثت نظرية التوالد الذاتي من جديد . واذا كان داروين قد لزم الصمت تجاه التوالد الذاتي او وقف موقفا متميعا منه ، فان توماس هكسلي وارنست هيغل قد وقفا موقفا صريحا وواضحا وجمعا بين الاعتقاد بالنظريتين معا . واذا كان البعض من انصار التطور يهاجمون التوالد الذاتي فذلك يعتبر مجرد خطة او مناورة او محافظة على هيبتهم في الوسط العلمي . ان المرء ليستغرب حتما ان يكون في عصر التنوير اعتقاد سائد منحاه ان شعرة الحصان يمكن ان تتحول الى أفعى اذا وضعت في الماء . او ان الماء اذا ركد فانه يولد البعوض او يوجده من العدم او ان الطين يخلق الضفادع والسلاحف وان الملابس القديمة بامكانك ان تحولها الى فئران وان الثور اذا مات فان جثته تتحول الى نحل . وبذلك يمكنك ان تنتج العسل بكميات كبيرة اذا كان لديك عدد لا بأس به من الثيران الميتة .

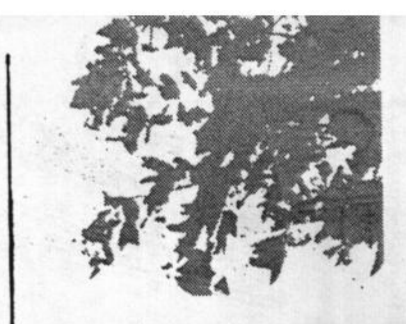
تجربة غريبة :

لا تستغرب يا عزيزي القارىء فان ما اسرده عليك ليس من وحي الخيال وليس هو من اقاصيص العجائز ولم يذكر في كتب الاساطير والخرافات وانما هو مذكور في مرجع من مراجع التاريخ الطبيعي في اوربا قبل اربعمائة عام . وقد يلتمس البعض عذرا للاوربيين لان ذلك قد ورد في المرجع المذكور قبل زمن طويل نسبيا . الا ان ذلك غير وارد لان تأييد بعض كبار العلماء الذين عاشوا الى بداية القرن الحالي لنظرية التوالد الذاتي يجعل لهذه التجربة صيتها ومكانتها .

ان التجربة توضح كيفية انتاج نحل العسل من جثة الثور . ويعد لهذا الغرض اولا بيت صغير يبلغ ارتفاعه خمسة عشر قدما وطوله خمسة عشر قدما وعرضه خمسة عشر قدما وله باب واحد واربع نوافذ واحدة في كل حائط ، ثم يقتاد الى هذا البيت ثور عمره عامان حيث يقوم شخصان او ثلاثة يتسمون بالشراسة بضربه بالعصي حتى يموت بدون ان يسبب له ذلك نزيفا في الدم . وبعد ذلك تسد كل فتحات الثور الخارجية بقماش ناعم من الكتان المغموس بالقطران . ثم يسكب بعض العسل على الارض حول الحيوان ويقلب الثور بحيث يكون وجهه الى الاعلى . وبعد ذلك يغلق البيت لمدة ثلاثة اسابيع ثم تفتح الابواب والنوافذ بعد هذه المدة ساعات قليلة وتغلق بعد ذلك . وبعد احد عشر يوما يعاد فتح البيت فنجده قد امتلأ بأسراب هائلة من النحل . واغلب الظن ان هناك طرقا مفصلة لانتاج حيوانات اخرى ، اذ ان بعض الكتابات الاوربية تضمنت وصفا لطريقة تكون الفئران ، فاذا وضعت بعض الخرق البالية وقليل من حبوب القمح في جرة ورشت بقليل من الماء ظهرت فئران بالغة بعد ايام قلائل . وفي بعض الروايات انه يجب استعمال البول بدلا من الماء .

فرانشيسكو دي ريدي يسدد طعنة قوية الى التوالد الذاتي :

كان ريدي عالما بيولوجيا عاش وعمل في فلورنسة في القرن السابع عشر للميلاد استولت على اهتمامه نظرية التوالد الذاتي . ولاحظ انه لو قتل ثعبانا كبيرا وتركه في العراء فسرعان ما تظهر ديدان تلتهم الثعبان . فاقتنص ريدي بعضا من هذه الديدان البالغة ووضعها في اقفاص مغلفة بالشاش وبعد حوالي اسبوع تحولت الى ذباب اللحم . ثم اعد ريدي انواعا مختلفة من لحوم الثيران والغزلان والنمور والكلاب والفراخ والعصافير وانواعا من السمك وراقب ريدي ما يحدث حول هذه اللحوم المختلفة وتكاثر الديدان حولها . وعندما اكتمل نمو الديدان وضعها في اقفاص فتحولت الى ذبابات من نفس



الـذاتي

النوع الذي حصل عليه من الثعابين الميتة . ولو كان صحيحا ان الديدان تولدت من اللحم المتعفن لاختلفت انواعها باختلاف نوع اللحم . واستمر ريدي في اجراء تجاربه فوضع قطعاً من اللحم في قبابات من الزجاج وختمها حتى لا يدخل اليها الذباب ووضع قطع اللحم الاخرى في قبابات مفتوحة فشوهد الذباب حول القبابات المكشوفة اما المختومة فلم يوجد للذباب اي أثر .

اعتراض انصار التوالد الذاتي :

وقد تكون امثال هذه التجارب كفيلة باسكات انصار التوالد الذاتي الا انهم لم يستسلموا للهزيمة بسهولة ، فاعترضوا على تجربة ريدي بقولهم ان ريدي عندما ختم القبابات فانه قد منع الهواء من ان يدور فيها . وان حبس الهواء بهذه الطريقة هو الذي سبب عدم تولد الدود ، الا ان ريدي لم ييأس فأعاد اجراء تجاربه بوضع غلالات رقيقة فوق القبابات حتى يتمكن الهواء من ان يدخل ويدور فيها ، وكانت النتائج واحدة لم تتغير فلم يتكون الذباب حول القبابات المغطاة بالورق الرفيع . ويقول ريدي تعليقا على هذه التجارب « قد رأيت انسالا كثيرة من ذباب صغير اسود ورأيت ان اللحم الفاسد مغطى لا بالدود وحده ولكن ببيض كذلك ومن هذا البيض تفقس الذباب . وهذا البيض جعلني افكر فيما اسقطه الذباب على اللحم ذلك الذي صار من بعد ذلك دودا . وهذه حقيقة مذكورة في قاموس اكاديمتنا ، اكاديمية شيمنتو ، وهي حقيقة معروفة كل العرفان عند الصيادين والجزارين ، وهم من أجل ذلك يغطون لحومهم في اشهر الصيف الحارة بقماش ابيض » . ولكن هل من المعقول ان يكون الصيادون والجزارون الذين عناهم ريدي اذكى من العلماء الفطاحل الذين وقفوا بوجه ريدي ام ان الامر أعمق من ذلك ، اذ ان الموضوع في حقيقته صراع بين المذهب المادي والمذهب الحيوي .

ريدي يقرر :

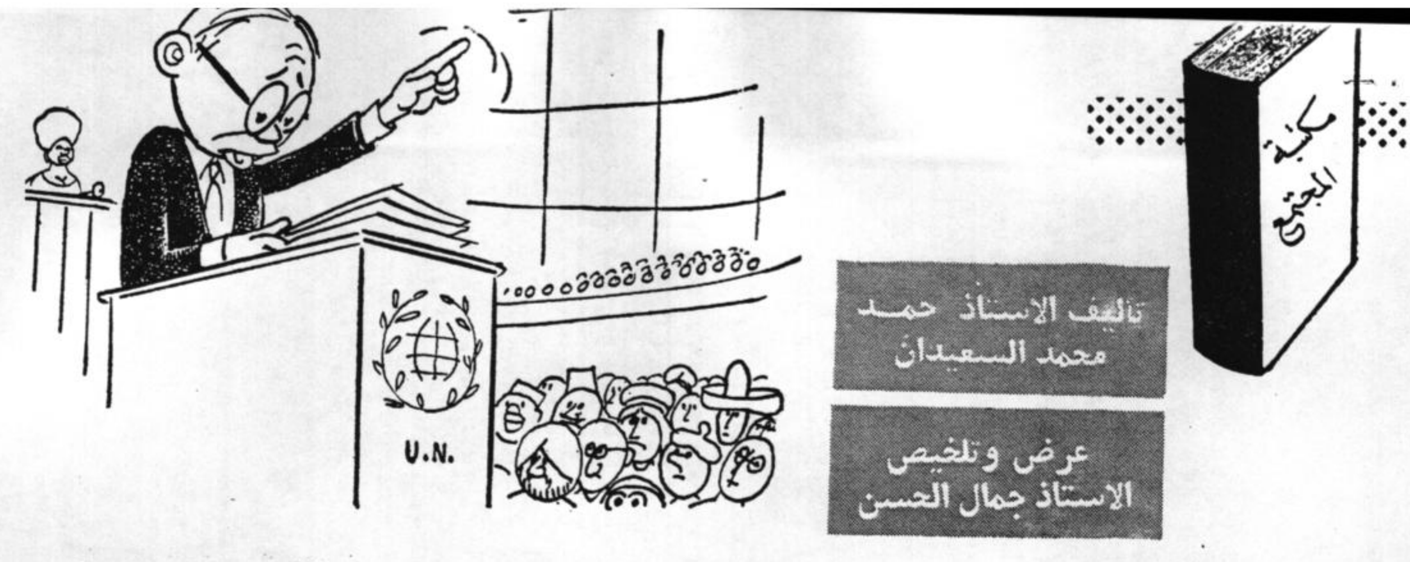
ثم وضع ريدي تقريره الحاسم الذي ضمنه خلاصة النتائج التي انتهى اليها وقد جاء فيه ما يلي : « على الرغم من انني ارحب بان يصحح ارائي من هم أحكم مني لو صدرت عني احكام باطلة ، فانني اود ان أعرب عن اعتقادي بان الارض بعد ان انتجت النباتات والحيوانات الاولى في البداية بأمر الخالق العلي القدير ، لم تنتج من ذلك الحين اي نوع من النباتات او الحيوانات الكاملة او الناقصة وان كل شيء عرفنا في الماضي او في الحاضر انها انتجته لم يأت الا من البذور الحقيقية للنباتات والحيوانات ذاتها التي تقوم على هذا النحو بوسائلها الخاصة بحفظ انواعها . وهكذا أتضح ان حشرات العفص لا تتولد من الاورام النباتية وان الضفادع لا تتولد من الطين وان البراغيث لا تظهر تلقائيا من القذارة فالحياة لا تأتي الا من حياة سابقة اي التوالد الحيوي . ولكن انصار التوالد الذاتي لم يستسلموا للهزيمة وكل ما في الامر ينسحبون من موقع الى موقع الى ان دمر وليم باستير كافة حصونهم وقنعوا اخيرا بالاكتفاء بتأييد نظرية التطور فقط .

حل المشكل :

وتحاول النظرية السوفياتية ان تحدد موقفها من التوالد الذاتي ، وهي لا تستطيع ان تؤيدها لانها انهارت علميا ولانها تمثل العلم البرجوازي ، ولكنها تريد في الوقت نفسه الابتعاد عن المذهب الحيوي والاقتراب من المادية التي تعتبر التوالد الذاتي ركيزة من ركائزها . فكيف السبيل الى حل هذا الاشكال ؟ لعل في المادية الديالكتيكية الجواب الشافي فهي حلالة المشاكل . يقول ا.ب كاروزينا بعد ان أوضح عدم امكانية حصول الذاتي « وقد نشأت الحياة على سطح الارض وفقا للمادية الديالكتيكية نتيجة للتطور التاريخي والتغير المستمر للمواد غير العضوية اي ان ظهور الحياة كان ضروريا في فترة معينة من تطور الارض » ولكن هل تستطيع المادية الديالكتيكية ان تكون الحياة بعد ان عجز التوالد الذاتي عن تكوينها ؟ وما هي المادية الديالكتيكية ؟ ام ان الامر ابدال اسماء فقط مع ابقاء الجولة للمذهب المادي ؟ فهل هذا هو اخلاص للعلم اذن ؟

لماذا لم تنتشر هذه النظرية في ظل الحضارة الاسلامية :

وقد يتساءل المرء من هو المسئول عن الجهود التي صرفت لاثبات نظرية باطلة كهذه النظرية التي عطلت مسيرة العلم طيلة اكثر من اربعة قرون . وذلك كله بسبب اهواء حاولت عبثا ان تثبت ان الثعابين غير السامة تتكون في الاماكن الرطبة من شعر النساء وان الثعابين السامة تتكون من الأعمدة الفقرية للجثث وان هناك اشجارا للاوز والنعاج فعندما تقع ثمارها على الارض تتحول الى أوز ونعاج . ولكن هناك حضارة في النصف الثاني من المعمورة نمت وترعرعت في ظلها العلوم بجميع انواعها ولم يكن لهذه النظرية الغريبة اي أثر فما هو السر ؟ السر ان هذه الحضارة لا تصرف جهودها عبثا . ولا تحاول ان تدس السم بالعسل . حضارة تحترم العقل ولا تحاول ان تستخف به . حضارة لا تشوه رسالة العلم ولا تستغله ولا تفسد جوه النظيف بدس الخرافات فيه . حضارة تصون الطاقة العلمية من التبدد وتحمي الطاقة العقلية من التمزق . حضارة تمنع الانسان من الانزلاق الى طريق مسدود لا يؤدي الى تقدم العلم بل الى تأخره . ومن اجل ذلك كله لم يكن لهذه النظرية اي ذكر في ظل الحضارة الاسلامية التي لم تدع علما الا واحتضنته .



تأليف الاستاذ حمد محمد السعيدان

عرض وتلخيص الاستاذ جمال الحسن

العـالـم... حقائق وأرقام

يقع الكتاب في خمسمائة وست وسبعين صفحة من قياس ٢٨ × ٢١و٥ سم والكتاب كما يقول عنه مؤلفه « طريقة جديدة للتعرف على دول العالم بايجاز ، وهو يشمل كل ما يهم القارىء من حقائق وأرقام تاريخية وسياسية وجغرافية ، ويهتم كثيرا بالنواحي الدولية ونظام الحكم وتاريخ الاحداث والخرائط الرمزية والشعارات والاعلام والاحلاف والمنظمات واحصائيات ومعلومات أخرى عامة » .

طبع الكتاب في مطبعة الحكومة بوزارة الارشاد الكويتية هذا العام ١٩٧١ وكان المفروض ان يطبع في عام ١٩٦٦ الا ان وجود المؤلف خارج البلاد أدى الى التاخر في الطبع . لذلك فالحقائق الواردة فيه بحثت فيما يخص ذلك التاريخ وما قبله فقط .

والحقائق والأرقام التي وردت في الكتاب تبحث في التركيب الجغرافي لعالم الارض ثم في التوقيت العالمي ثم في الاجناس البشرية واللغات والديانات في العالم ثم في المناسبات والاعياد الوطنية وأهم الاحداث العالمية منذ مطلع القرن العشرين ثم أعلام الدول والمنظمات الدولية والعملة في العالم ومعادلاتها ثم تعاريف واصطلاحات للمذاهب العالمية وأخيرا دليل خاص لكل دولة .

وفيما يلي موجز عن كل من المواضيع المذكورة :

هذا العالم :

استغرق هذا الموضوع ثمان وعشرين صفحة ذكرت فيها معلومات عامة عن الارض شملت ابعادها وأزمنتها ثم عن عمرها والعصور التي مرت بها .

ثم معلومات عن القارات المختلفة ذكر فيها مساحاتها وسكانها وأعلى جبالها واطول انهارها وأكبر مدنها ثم جميع دولها مع خارطة رمزية لها .

ولم ينس ان يذكر القارة المفقودة وبعض المعلومات عن القمر والكواكب السيارة .

التوقيت العالمي :

وذكر فيها التوقيت في مختلف دول العالم مقارنا مع الساعة ١٢ ظهرا في كل من الكويت ولندن ونيويورك ..

الاجناس البشرية :

بحث فيه عن الاجناس البشرية وهي الزنجي والابيض والمغولي وتفرعاتها الى العصر الحالي وذلك بطريقة التفرع الهرمي .

اللغات في العالم :

أورد فيها احد عشر أصلا للغات المختلفة رابطا جميع الفروع مع أصولها ثم عدد المتكلمين بكل لغة .

الديانات في العالم :

أعطى في هذا البحث فكرة عن الاديان المختلفة في العالم وعن عدد المعتنقين لكل دين كما بين فروع الاديان وفي معرض ذكره لاهل السنة المسلمين قسمهم الى أربعة أقسام حسب المذاهب الاربعة ولا نجد لذلك أي مبرر لان هذه المذاهب لم توجد أي خلاف حقيقي بين أهل السنة .

المناسبات والاعياد الوطنية والعالمية :

وفيها وردت تواريخ الاستقلال والدستور والعيد الوطني لجميع الدول في العالم ثم تواريخ اعلان الجمهوريات المختلفة .

أهم الاحداث العالمية منذ مطلع القرن العشرين :

وفيها ذكر قرابة الالف حدث من الاحداث العالمية البارزة رتبها حسب تواريخها الشهرية فبدأ باحداث ١ – ١ – ١٩٠١ وذكر جميع الاحداث التي جرت في أشهر يناير وانهاها بـ



٢١ - ١٢ - ذاكرا جميع الاحداث التي وقعت في أشهر ديسمبر .

اعلام الدول :

وتحت هذا العنوان ذكر المؤلف قواعد وأصول رفع العلم ثم أثبت صورا ملونة لجميع الاعلام للدول والمنظمات المختلفة في العالم .

المنظمات الدولية :

وقد أورد المؤلف أسماء احدى وعشرين منظمة وحلفا ذاكرا أهدافها وفروعها وشروط عضويتها وتواريخ تأسيسها .

العملة في العالم ومعادلتها :

وقد وردت جميع العملات مقارنة بالدينار الكويتي والجنيه الاسترليني والدولار الامريكي واستغرق ذلك ست عشرة صفحة .

تعاريف واصطلاحات المذاهب :

وهي تعريف مقتضب بستين اصطلاحا مذهبيا دارجة اسماؤها على ألسنة الناس من أمثال استراتيجية وايديولوجية الخ ... وقد لوحظ نقص في المصطلحات الاسلامية .

دليل الدول :

وهنا أورد المؤلف اسماء دول العالم مرتبة حسب أولوية حروفها . مبينا الموقع والمساحة وعدد السكان والعاصمة ونظام الحكم واللغةوالديانة والتوقيت والعملة والثروة المعدنية والحيوانية والزراعية وشيء مبسط جدا عن تاريخها ثم أهم احداثها . وأرفق ذلك بخارطة رمزية لها ورسم لشعارها .

ملاحظات :

لوحظ لدى قراءة الكتاب عدم ذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف ونظرا لاهمية هذا الموضوع لمن يريد ان يتعمق في البحث فالمأمول ان يذكر المؤلف ذلك في طبعاته القادمة .

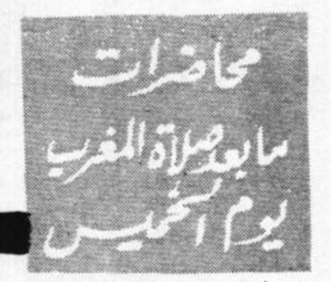
وبالرغم من ان المؤلف ذكر ان الخرائط الواردة في الكتاب هي خرائط رمزية الا ان ذلك لا يعفيه من مسئولية الاهتمام بهذه الخرائط في طبعات قادمة حتى تصبح جيدة كخرائط الاطلس . فكتابه يستحق الاهتمام بهذه الناحية . ونخص من ذلك خرائط القارات السياسية ليتبين موقع جميع الدول من بعضها . ولا ننسى ان نذكره أيضا باحداث ما بعد ١٩٦٦ . ان الكتاب يستحق الاقتناء بجدارة فقد شمل الكثير .

جدول دروس الوعظ بالمساجد
رجب ١٣٩١ هـ

المحاضر	الثلاثاء والاربعاء ٢٤ ، ٢٥ رجب	السبت والاحد والاثنين ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ رجب
ـ الشيخ حسن طنون	مسجد الساير الشرقي ـ القبلة	مسجد عمر بن عبد العزيز ـ الاحمدي
ـ الشيخ حسن أيوب	مسجد عبد الرزاق ـ العاصمة	مسجد عبدالله بن عباس ـ الاحمدي
ـ الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الخالدية ـ السوق	مسجد ابن قبة ـ قرية الجهراء
ـ الشيخ احمد جلباية	مسجد السوق الكبير ـ المباركية	مسجد الاحمدي الجديد
ـ الشيخ عبد الحى مختار	مسجد صالح فضالة ـ المرقاب	مسجد الفحيحيل ـ ذوو الدخل
ـ الشيخ أحمد عبد الشافي	مسجد الفليج	مسجد الامام الاوزاعي
ـ الشيخ محمود وهبة	مسجد العجيري ـ الصالحية	مسجد العيار ـ قرية الجهراء
ـ الشيخ عبد المعطى بيومى	مسجد هلال ـ العاصمة	مسجد ابن هديب ـ الفحيحيل
ـ الشيخ احمد مطاوع	مسجد المطران ـ المرقاب	مسجد أبو ذر الغفاري ـ الفحيحيل
ـ الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد النبهان ـ السوق	مسجد صالح السعيد ـ قرية الجهراء
ـ الشيخ احمد الحنجور	مسجد العثمان ـ القبلة	مسجد عبدالله بن عمر ـ قرية الجهراء
ـ الشيخ نبيه محروس	مسجد البدر ـ القبلة	مسجد العقيلة

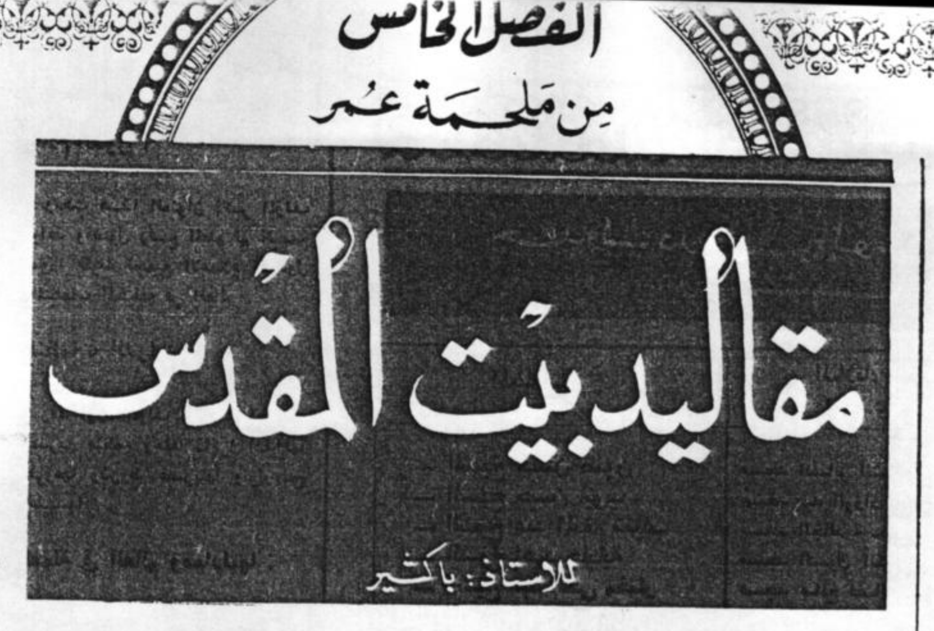
جدول خطبة الجمعة
١٧ سبتمبر ١٩٧١

- الشيخ حسن مناع
  مسجد ملا صالح ـ الجهراء
- الشيخ حسن طنون
  مسجد الدسمة ـ السوق
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبدالله الخلف ـ الفيحاء
- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد عبد الرحمن بن عوف ـ خيطان
- الشيخ أحمد جلباية
  مسجد فهد السالم ـ السالمية
- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد الامام مالك ـ الدعية
- الشيخ محمد الحشاش
  مسجد عبدالله البحر ـ ميدان حولي
- الشيخ أحمد عبد الشافي
  مسجد سعد بن أبي وقاص
- الشيخ محمود وهبة
  مسجد القملاس بالقادسية ق (٧)
- الشيخ عبد المعطي بيومي
  مسجد الشويخ ب ـ ثانوية الشويخ
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد الخالدية ـ السوق
- الشيخ عبدالله حامدي
  مسجد العديلية ـ السوق
- الشيخ أحمد حنجور
  مسجد الساير القبلي



توقف محاضرات الخميس هذا الاسبوع بسبب الاحتفال بمناسبة الاسراء والمعراج .





٣

فناء دير بأيلة في مرتفع من الارض على الطريق يرى راعي الدير القمص يعقوب جالسا وعنده اثنان من اتباعه وزوجتاهما .

ماريا : (تنظر إلى الطريق (يا أبانا القمّص . الشمّاسّان زكريا ويوسف قد أقبلا .

داود : إنهما ليهرْولان !

القمص : لا ريبَ ان عندهما نبأ عن عُمر ملك المسلمين . (يدخل زكريا ويوسف)

القمص : ما الخبر يا وَلَديّ ؟

زكريا : وصلَ ملكُ المسلمين إلى الدير الصغير حيثُ يستريح قليلاً ثم يُواصل سيره

داود : إذن فليس بيننا وبينه غير مرحلةٍ واحدة

القمص : هل استطعتما أن تقابلاه ؟

زكريا : قابلناه بغير استئذانٍ .

القمص : كيف ؟

يوسف : ليس دونه حراس ولا حجاب .

القمص : ليس معه أحد .

زكريا : معه نفرٌ قليل من أصحابه ولكنه كأىّ واحد منهم .

القمص : وماذا قال لكما وماذا قلتما له ؟

زكريا : بلغناه تحيتك وترحيبك بنزوله عندك فتهلل وجهه وسرّ . وقدّم لنا من هذا التمر (يناول حفنة التمر للقمص فيفرقها القمص على الحاضرين وهم ينصتون للحديث في دهش)

يوسف : ولماأردنا الانصراف قال لنا بلغا تحيتى لشيخكما الرّاعى الصالح . وقولا له اني نازلٌ بجواره اليوم إن شاء الله .

ماريا : وما شكلُ هذا الرجل وماهيته ؟ ألا تصفانه لنا ؟

أنا : لا بد أنه مثلُ شيوخ العرب الذين نراُهم في المواسم يرتدون الحبر وعلى رؤوسهم تيجان من اللؤلؤ والخرز .

زكريا : كلا كلا لن تصدقونا إذا حدثناكم . فانتظروا حتى تروه بأعينكم .

ماريا : كلا لا نستطيع أن ننتظر . لقد زدتنا شوقاً

إلى صفته .

القمص : صفه لنا أنت يا يوسف . أنت عربي تحسن الوصف خيراً من صاحبك .

يوسف : حباً يا أبانا وكرامة . أتدرون كيف رأيناه أول ما رأيناه ؟

رأيناه راكباً على جملٍ أورق . منيفاً كأنما هو واقف فوقه ، تلوح صلعتـــه للشمس ، ليس عليه قلنسوه ولا عمامه . تصْطفقُ رجلاه بين شعبتى الرحل بلا ركاب . فما صدقنا في أول الأمر أن هذا هو ملك المسلمين . ولما أناخ وقفنا ناحيةً ننظر إليه فإذا وطـــاؤه إذا ركب هو فراشه إذا نزل . وإذا له شملة محشوة ليفاً هى حقيبته إذا ركب ووسادته إذا نزل . وإذا عليه قميص من كرابيس قد رسم وتخرق جنبه .

القمص : قميصه متخرق ؟

زكريا : نعم .

(يغيب القمص داخل الدير ثم يعود مسرعاً وبيده قماشٌ من الكتان)

القمص : ماريا يا بنّى هل لك أن تفصلى قميصاً نهديه لملك المسلمين ؟

زكريا : أجل يا أبانا هذا خير هدية نقدمها إليه .

ماريا : (تأخذ القماش) كيف أفصله دون أن أعرف قده ؟

زكريا : كم قميصاً يكفى هذا ؟

ماريا : قميصين .

زكريا : فاعمليه قميصاً واحداً .

(تبتسم ماريا ثم تأخذ في تفصيل القميص وخياطته)

القمص : اذهبا الآن فاغسلا وجوهكما جزيتما خيراً .

(يخرج زكريا ويوسف)

أنا : أىُّ ملك هذا الذى سمعنا وصفه ؟ انه لشىء عجيب .

ماريا : هذايا أنا هو الذى ضرب القيصر هرقل على رأسه .

داود : والذى أنقذ مذهبنا من طغيانه وطغيـــان قساوسته .

القمص : أجل يا أصدقائى إن للرب سبلا لانكاد ندركها نحن البشر . فلا فلا عجب ان جاء هؤلاء المسلمون وهم لا ينتمون إلى ديانتنا المسيحيةليعيدوا لنا حريتناالدينية التي سلبها منا اخوان لنا فـــــي المسيح !

ماريا : كلا يا ابانا القمص ليس هؤلاء الروم اخوانا لنا في المسيح ، والا لمـــا اضطهدونا ليحملونا على اتبـــاع مذهبهم الخارج على المذهـــب الصحيح .

جريجوري : يا عزيزتي ان ابانا يعني انهم منسوبون الى الملة المسيحية

القمص : لكن الى ايِّ مدى نستطيع ان نطمئن الى هؤلاء المسلمين ؟ الا تخشون الا يطول بهم العهد حتـــى يكونوا علينا شرا من الروم ؟

ماريا : شرا من الروم ؟ هذا محال .

القمص : المستقبل علمه عند الله وانما لنا الحاضر . ولم ينقل عنهم في هـــذه السنوات الثلاث منذ جاءوا يغزون الشام انهم اكرهوا احدا علـــى الخروج من دينه او الدخول فـــي دينهم .

انـــا : ومع ذلك فقد ارتد الى دينهم كثير من الناس .

القمص : من ارتد بمحض اختياره فذنبـــه على جنبه .

انـــا : لكنهم بذلك يا ابانا القمص اخطر على مذهبنا من الروم .

القمص : ما دام في وسعنا ان نجهر بدعوة اتباعنا الى التمسك بمذهبنا دون ان تجدع انوفنا لذلك ، او تصلـــم آذاننا ، او تهدم بيوتنا كما كـــان يفعل الروم بنا ، فلا سبيل لنا على هؤلاء المسلمين .

انـــا : لا نستطيع يا ابانا ان نحكم بعد على هؤلاء البدو الاجلاف .

داود : يا انا يا حبيبتي الست يعقوبية ؟

انـــا : يا داود يا حبيبي انا يعقوبية اكثر اخلاصا منك .

داود : فعلام هذا التحامل على قوم لـــم يمسنا منهم سوء قط ، بل نرجو على ايديهم ان تعود الحرية الدينية لليعاقبة في كل مكان ؟

جريجوري : ان امراتك يا داود انما تريد ان تنصحنا بالاحتراس من هـــؤلاء المسلمين ، وهي على حق ، فمـــن يدري لعلهم يظهرون على حقيقتهم حين يتم لهم الاستيلاء على البلاد .

داود : كلا ليس في الامكان ان يخدعونا عن حقيقتهم . انظر الى جيشهم الذي مر بديارنا هذه منذ شهر ، ووازن

بينهم وبين جيوش الروم التي كانت تمر بنا من قبل ، فأين سلوك هؤلاء واين سلوك اولئك ؟

القمص : صه .. هذا عمارة جاسوس الاطربون قد اقبل فخوضوا في حديث آخر .

(يدخل عمارة العكي)

عمارة : عم صباحا يا أبانا . عموا صباحا يا قوم .

القمص : صباح الخير يا عمارة .

الجماعة : صباح الخير .

القمص : اجلس يا عمارة .

عمارة : اما عندكم من اخبار عن ملك المسلمين ؟

القمص : يقال انه في الطريق .

عمارة : بلغنا يا قمص يعقوب انك بعثت من يستقبله في الطريق ويدعوه لينزل ضيفا عليك .

القمص : انا اضيف الملوك يا عمارة ؟ من اين ؟

عمارة : هذا ملك بدوي صعلوك لا تكلفك ضيافته شيئا .

القمص : اليس ملكا وكفى ؟

عمارة : علام اذن بعثت رجالا يستقبلونه في الطريق ؟

القمص : ما بعثت غير شماسين من مريدي ليتنسما لي أخباره .

عمارة : وماذا تصنع باخباره ؟

القمص : انا راعي هذا الدير القائم على الطريق فينبغي علي ان استقبله اذا نزل بجوارنا او مر .

عمارة : ولماذا ينبغي عليك ان تستقبله ؟

القمص : مجاملة لا تكلفني شيئا ، ولعلي بها اتخذ يدا عنده لاهل هذه البلدة .

عمارة : كأنك يا قمص قد اصبحت تؤمن من الان ان دولة الروم قد انطوت وان العاقبة لهؤلاء المسلمين ؟

القمص : يا بني لم كل هذه الاسئلة ؟ ان كانت العاقبة للروم فلن يؤاخذونا يومئذ على مجاملة قمنا بها لهؤلاء المتغلبين .

عمارة : هل لي يا قمص ان اكلمك على حدة ؟

الاربعة : (ينهضون) نحن يا ابانا ننصرف .

القمص : لا بل ادخلوا الدير واجلسوا في الفناء الشرقي . (يخرجون)

هات ما عندك .

عمارة : ينبغي ان تعلم ان العاقبة للروم ، وان هؤلاء لن يبقوا في البلاد اطول مما بقي الفرس . فهل لك يا ابانا ان تتخذ لك يدا اخرى عند القيصر ؟

القمص : واين هو القيصر وماذا يوصلني اليه ؟

عمارة : انا اكلمك باسم الاطربون ، والاطربون يتكلم باسم القيصر . في وسعك ان تكون بطريقا لايلياء عما قريب .

القمص : والبطريق صفرونيوس ؟

عمارة : الا تعلم انه غير مرضي عنه ؟ ثم انه شيخ فان .

القمص : انا قانع يا بني بما انا فيه ، واحمد الله على ذلك . خبرني الان ماذا تريد مني ؟

عمارة : الان وصلنا الى بيت القصيد . كل ما نريده منك ان تكفينا هذا الرجل .

القمص : من ؟

عمارة : اتتغابى ؟ ملك المسلمين هذا .

القمص : أجاد انت ام تمزح ؟

عمارة : بل جاد .

القمص : اتراني راعي دير ام فارس حلبة ؟

عمارة : الامر أيسر من ذلك . ما عليك الا ان تضع هذا السم فيما يأكله من عندك او يشربه .

(يخرج كيسا صغيرا من بين ثيابه)

القمص : هات .

عمارة : (فرحا) هاك .. (يقبل رأسه) انك لا تدري يا ابانا الشجاع الطيب اي خدمة نسديها الى الاطربون ، والى قيصر ، والى الدولة ، والى المسيحية قاطبة !

القمص : وفقنا الله الى ما يرضي السيد المسيح .

عمارة : آمين آمين ..

(يرسم الصليب ويتمسح بثياب القمص)

القمص : ان الرجل سينزل اليوم عندنا بجوار الدير .

عمارة : من ذا أخبرك ؟

القمص : الشماسان . ولعله الان يوشك ان يصل ، فمن الخير ان تنصرف انت حتى لا يرتاب احد .

عمارة : صدقت .

(يخرج)

القمص : (ينادي) أنا .. ماريا .. جريجوري .. داود .. تعالوا ..

(يعود الاربعة الى مقاعدهم صامتون)

القمص : كدت تفرغين من قميصك يا ماريا؟

ماريا : نعم ما بقي الا قليل .. (تنشره بين يديها) انظروا .. كأنه جوالق !

جريجوري : (في سخرية خفية) لو يعلم انك انت التي خطت له لمنحك جائزة سنية .

أنا : كيسا من التمر ؟

جريجوري : او شملة محشوة بالليف .

ماريا : وحياة العذراء لو سمح لي هذا الرجل لغسلت قدميه بالطيب كما فعلت المجدلية بقدمي السيد المسيح . (تضم القميص الى صدرها وتقبله)

أنـا : ما هذا الكلام يا ماريا ؟ اتقرنينه بالسيد ؟

ماريا : لم لا ؟ كلاهما مخلص . السيد خلصنا من خطيئة آدم وهذا خلصنا من اضطهاد هرقل .

(يدخل زكريا ويوسف مسرعين)

الاثنان : يا ابانا القمص ! هذا ملك المسلمين قد اقبل !

(يتطلع الجميع الى الطريق)

القمص : زكريا احضر لي يا ولدي جبتي الكهنوتية .

(يخرج زكريا)

ايهم هو يا يوسف ؟

داود : لعله ذاك الذي على الجواد الابيض؟

يوسف : كلا .. الذين على الجياد هم اصحابه .

ماريا : فأين هو ؟

يوسف : لا استطيع ان ارى جيدا من هنا.

ماريا : انت ضعيف البصر .. ليت ابانا القمص بعثك انت وترك لنا زكريا.

يوسف : ها هو خلفهم على الجمل الاورق !

ـــــ يتبع ـــــ



نحو بناء ...
اسـرة جديـدة

هذه كلمة طيبة جاءتنا بالبريد من احدى القارئات التي لم تشأ ان تذكر اسمها واكتفت بتذيل رسالتها بعبارة « قارئة للمجتمع » ولما كانت كلماتها تحمل أهمية كبيرة في بناء الاسرة المسلمة رأينا نشرها وان كنا نود من الاخت الكريمة لو ذكرت اسمها الصريح نظرا لما يضفيه ذلك على المقال من الواقعية والاهتمام ونحن دائما على ثقة من حرص كاتباتنا المسلمات على الارشاد والتوجيه والوصول بهذه الصحيفة الى ما تهدف اليه من خير واصلاح .

■ الى السيد رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم

لقد ترددت كثيرا في ان ابعث بهذه الرسالة ولكني توكلت على الله وبعثتها ولا اعلم لها هدفا الا ان تكون تعبيرا عما يجول في نفسي .

الظاهرة الانسانية التي ظهرت في أواخر القرن ١٩ هي اتباع الملذات الدنيوية المادية والابتعاد عن الملذات النفسية الاتية من شكر نعمة الله على عباده هذه الظاهرة تشبه وضع الانسان أيام الجاهلية حينما كان الانسان كحيوان يتبع الملذات المادية . هذه هي الجاهلية بعينها نراها في عصرنا .. نراها بزي جديد نراها بزي الحضارة المادية والعلم التجريبي الواقعي الذي تنادي به كافة الجامعات ودور العلم .

اننا في جاهلية لان الجانب المادي هو الجانب الاكبر والاكثر انتشارا من الجانب الروحي .. ان للجانب المادي اناسا يدعون اليه بكل وسائل الاعلام الحديثة واناسا يتبعونهم ولا يعلمون ما هي النتيجة وهؤلاء يتبعونهم لانهم ليس لديهم جانب روحي ثابت قوى قائم على تعاليم دينهم الاسلامي .

ومع ذلك فان الجانب الروحي موجود في كل نفس انسانية ويطلب هذا الجانب البيئة الاجتماعية السليمة حتى تظهر ويكون لها اثارها في سلوك الفرد .. والبيئة الاجتماعية السليمة تكون في اسرة مؤمنة بربها ترد شكر الله وتحمد الله على فضله في كل خطوة وفي كل سلوك .

والاسرة ترتكز على الام والاب لذلك وجب ان يكون كل منهما مؤمنا بربه ويعرف تعاليم دينه الاسلامي حتى يلقنه لابنائه اما اذا كان الوالدان غير ذلك فتكون النتيجة الحصول على الشقاء في وسط الملذات المادية .

لذلك اتمنى ان تعرف كل أم كيف تربي أبناءها ، فليس الام هي من تنجب الاولاد وتطعمهم وتسهر على راحتهم وتكسيهم وتسليهم فقط وانما عليها واجب كبير وهو تلقين أولادها تعاليم دينها الاسلامي وتوضحه لهم منذ نعومة أظفارهم حتى يكونوا أقوياء العقيدة ولا يتأثروا بالماديات

وبذلك يصبح الجانب الروحي هو الاعلى والجانب المادي هو الاسفل وبذلك يسعد الانسان بحياته الدنيوية ويفوز برضا الله سبحانه وتعالى ولدى بعض الاقتراحات حول الاصلاح للرجوع الى ديننا الاسلامي .

● بالنسبة للمدارس وذلك لان لها أثر التوجيه . وكلامي موجه نحو مدارس البنات حيث تقوم ادارة المدرسة بدعوة أمهات الطالبات لا من أجل بناتهن فقط بل ومن أجل أنفسهن كأمهات ولهن مسؤولية بناء جيل فحين يتم اجتماع الامهات تقدم محاضرة دينية توضح لهن اهمية الدين الاسلامي في الدنيا والاخرة وان لا يسرفن وقتهن في الزيارات او التسوق أو الاتجاه نحو الشغل في المنزل وترتيبه وانما يخصصن وقتا يجلسن فيه مع أولادهن للحديث حول ديننا الاسلامي أما مدارس البنين فتدعو الاباء ، وتوضح لهم أن لا يسرفوا وقتهم في العمل للحصول على المال وترك أمور ابنائهم لانفسهم لانهم سيضيعون في هذه الدنيا بدون توجهات سليمة .

● بالنسبة لوسائل الاعلام وخاصة التلفزيون .

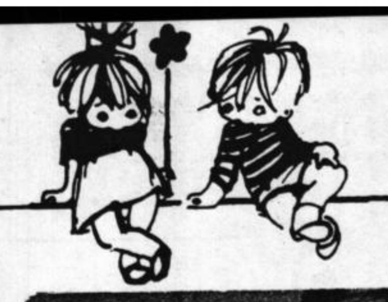
أ ـ حين موعد الصلاة نسمع في التلفزيون اعلانا بالموعد ثم دعاء ثم يستمر البرنامج . الافضل أن يقف التلفزيون عن البث والارسال مدة أداء الصلاة .

ب ـ أما برنامج المرأة فان مقدمة البرنامج تقدم لنا الازياء ، والمكياج ، والديكور ، والرياضة ولا نسمع حديثا دينيا حول الاسرة في الاسلام والمرأة في الاسلام وتنظيم النسل من الناحية الاسلامية هذه الموضوعات ما أحوجنا الى معرفتها لاننا سنحاسب عليها يوم الحساب ولن نحاسب عن الازياء والمكياج .

جـ ـ نريد أن نسمع خطبة احد الشيوخ في التلفزيون بعد صلاة المغرب حيث تنقل الشاشة الى اذاعة خارجية الى أحد المساجد ، وكذلك نقل صلاة الجمعة في التلفزيون .

والله الموفق الى كل خير لمجتمعنا الاسلامي .

« قارئة للمجتمع »



... وعالم الأطفال



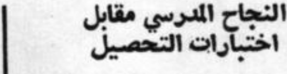
اختبارات الذكاء



تحدثنا فيما سبق عن الاختبارات التي تقيس الذكاء . وتقيس هذه الاختبارات قدرة الطفل العقلية وقدرته على اكتساب الحقائق وتنظيمها واستخدامها . هذا وكمقياس لتحديد قدرة الطفل العقلية لا يخلو هذا النوع من الاختبار من العيوب والنقائص ، وتعتمد درجة ثباته على طريقة تطبيقه وتفسير نتائجه . فقد يحدث مثلا ان يكون قد مرت بالطفل تجربة مؤلمة في موقف مماثل لموقف الاختبار او ان يكون لديه شعور عدائي نحو المختبر ، وفي مثل هذه الحالات قد يخفق الاختبار في الكشف عن قدرة الطفل الحقيقية . هذا الى ان نسبة ذكاء الطفل الواحد قد تختلف باختلاف اوقات اختباره . وبالاضافة الى هذا فان اختبارات الذكاء لا تكتشف الاطفال الذين لا تعتمد مواهبهم الخاصة اعتمادا كليا على القدرة العقلية ، ومن امثال هؤلاء الموهوبون في النواحي الفنية ، وحيث أن اختبارات الذكاء التقليدية تعتمد على القدرة اللفظية وتؤكدها ، فهي لذلك تخفق في الكشف عن الاطفال الموهوبين الذين لا يتمتعون بهذه القدرة ولكنهم يتمعون بقدر كبير من المواهب والقدرات الاخرى .

واختبارات الذكاء قد تغمط أيضا حق الاطفال الذين ينشاون في أوساط اجتماعية فقيرة وفي بيئات محرومة ، لهذه الاسباب كلها تلجأ المدارس الحديثة الى استخدام مجموعة متنوعة من الاختبارات والى استخدام أساليب الملاحظة الموجهة الدقيقة .

وبالرغم من كل هذه النقائص والثغرات في اختبارات الذكاء فهي اداة عظيمة الفائدة ولعلها احسن ما لدينا حتى الان من وسائل قياس وانتقاء الاطفال ذوي الذكاء العام المرتفع . فهي تساعدنا على اكتشاف الطفل الذي يتمتع بقدر وافر من المقدرة على سبر المشكلات والذي يقدر على التفكير المجرد وعلى التعليل المنطقي والتعميم .



النجاح المدرسي مقابل اختبارات التحصيل

وثمة وسيلة اخرى يمكن أن يستعين بها المدرس في بحثه عن الطفل الموهوب من الناحية العقلية ، وهي اختبار التحصيل .

لقد اعتدنا من سنين عديدة أن نحكم حكما قاطعا على الطفل الممتاز في درجاته الدراسية بانه ذكي لامع وعلى زميله الذي يحصل على درجات منخفضة بانه غبي . ولكن المربين وجدوا بان اختبار التحصيل الجيد (أي الاختبار الذي يقيس المدى الحقيقي لمعرفة الطفل في ميادين معينة من ميادين التعلم) اكثر دقة من الدرجات المدرسية في قياس مدى فهم الطفل واستيعابه لمواد الدراسة.

وغالبا ما توجد علاقة ايجابية بين نتائج التحصيل والدرجات المدرسية ومن ثم كان من الممكن استخدام اختبار التحصيل في التنبؤ باحتمال نجاح الطفل في المدرسة . فيمكن لتلميذ المدرسة الثانوية الذي يرغب في متابعة دراسته العالية ان يستدل من درجاته المرتفعة في اختبار التحصيل على انه سوف يحصل على درجات جيدة في دراسته المقبلة .

ولكننا نقدر ، كمدرسين ان الدرجات المدرسية تتاثر بعوامل كثيرة غير القدرة العقلية . فقد يحدث احيانا أن يحصل تلميذ في الفرقة الاولى الثانوية على درجة « متوسط » أو « أقل من متوسط » في اللغة الانجليزية مثلا أو التاريخ في حين تدل نتائج اختبار التحصيل على أن مستواه في هذه المواد الدراسية لا يقل عن مستوى التلميذ المتوسط في الفرقة الثالثة الثانوية . فما سبب هذا التباين ؟

اولا – أن الطفل الموهوب قد يبكر عن زملائه ويسبقهم في هضم المادة الدراسية المقررة ثم ينتابه بعد ذلك الملل والسام منها فلا يعود يكترث بها ولا يبذل أي مجهود في الفصل يستدل منه على مدى استيعابه لهذه المادة . ولكنه عندما يواجه باختبار كاختبار التحصيل يتحداه ويحفزه على اظهار مدى تمكنه من هذه المادة ، فقد يتحمس ويبذل مجهودا يترتب عليه حصوله على درجة عالية في الاختبار.

ثانيا – لما كانت عملية التقدير (اعطاء الدرجات) عملية ذاتية فقد لا تعطى الدرجات المدرسية صورة حقيقية عن قدرات الطفل . فقد يؤثر التعب والاجهاد في تقدير المدرس لتلاميذه وقد لا يوفق المدرس في الوقوف حقا على مدى فهم الطفل للمادة .وقد تتدخل العوامل الشخصية في عملية التقدير . ولا شك ، أن كلا منا يعرف اشخاصا ينالون اعجاب وتقدير الاخرين ولكننا لسبب ما لا نستلطفهم ولا نستعذب معاشرتهم وقد يحدث شيء من هذا القبيل مع بعض المدرسين بالنسبة لبعض التلاميذ ولذلك يؤثر موقف المدرس من التلميذ في تقريره له وهو لا يدري . ولكنه على كل حال امر لا يحدث في اختبار التحصيل حيث لا تتدخل الاراء او الاحكام الشخصية في تحديد درجة الطفل في الاختبار . وعلى ذلك يمكننا ان نثق في اختبار التحصيل حيث انه مقياس اكثر ثباتا ودقة من التقدير الشخصي .

شؤون المرأة

المحترم سعادة محرر جريدة المجتمع حفظه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

• وبعد يسرني ان ابعث برسالتي هذه لسعادتكم مقرونة بخالص الود والتقدير اشكر فيها جهودكم الجبارة وكفاحكم المتواصل حول مجلتكم المجتمع حتى غدت شيقة وجذابة ومحببة لدى القراء كما اوليتموها من عناية فائقة حتى اصبحت في تناول جميع الناس .

ثم يسعدني ان اقدم هذا السؤال الى مجلتكم .

فهل يمكن ان تخصص صفحة من هذه المجلة تعنى بشئون المراة ومشاكلها المعقدة فيسرني اذا ما خصصت تلك الصفحة تعني بشئون المراة دينا وخلقا والله يحفظكم . ٢ - ٣ - ٢ ع

معهد المعلمات و جيزان

يسعدنا أن نتلقى هذه الرسالة من الاخت الطالبة ونحن فخورون بتعبيرها للجريدة كما نود أن نعلمها أن في الصحيفة صفحتان خاصتان بالاسرة وشئون المراة ونحن على استعداد لنشر ما ترسله الاخوات حول شئون المراة .

« المجتمع »



الشباب

الجمعة يبدأ موسمنا الرياضي

بعد هذا الاعداد السريع والمباريات التجريبية يبدأ يوم يوم الجمعة القادمة موسمنا الرياضي .. ولسنا ندري لماذا نربط الموسم الرياضي بكرة القدم وحدها تقريبا .. على العموم فسوف يتقابل فريقا الفحيحيل وخيطان يوم الجمعة القادمة على ملاعب ثانوية الشويخ في تمام الساعة السادسة وخمس عشرة دقيقة على الاضواء الكاشفة .

لاول مرة يبدا النشاط الرياضي مبكرا وذلك بسبب الارتباطات الكبيرة في هذا الموسم ومن اهمها لقاء الكويت مع ايران ضمن الادوار التمهيدية للدورة الاولمبية واقامة مباريات الدورة الاقليمية للمجموعة الغربية الثانية واللقاء الثاني مع ايران وسفر منتخب المدارس للاشتراك في الدورة العربية التى ستقام في بغداد واستعداد الفريق الاهلي لدورة الخليج وذلك عدا الفرق التي سوف تزور البلاد خلال هذا الموسم .. ومما لاشك فيه فان الاتحاد بوضعه هذا البرنامج المدروس والذى يشمل جميع نشاطات الاتحاد لهذا الموسم قد وفق كل توفيق وما بقي عليه الا التطبيق وما على الاندية الا التعاون مع الاتحاد لانجاح هذا الموسم .

اللقاءات الكروية

كان هناك عدة لقاءات كروية بين الاندية استعدادا للموسم وقد كان لهذه المباراة الاثر الكبير على مستوى الفرق التى تستعد لهذا الموسم ورغم ضعف المستوى الذى ظهرت فيه الفرق وحاجة اللاعبين الى اللياقة الا ان لها فوائد كبيرة وقف المدربون على أخطاء لاعبيهم .. واستطاع اللاعبون ان يعودوا للملاعب في مباريات ودية لا تؤثر في نتيجتها .

فقد التقى يوم الجمعة نادي الكويت الرياضي مع نادي السالمية كانت نتيجة الشوط الاول ٢ — صفر لصالح الكويت .

اما المباراة الثانية في نفس اليوم فكانت بين النادي العربي والاحمدي وتعادل الفريقان بثلاثة اهداف لكل منهما وكانت مباراة خشنة جدا خرج بعض اللاعبين مصابين من هذه المباراة وفاز بها العربي ١ — صفر .

وكانت هناك عدة لقاءات اخرى جرت كاعداد للفرق التي تستعد لهذا الموسم الكبير واملنا ان نرى كرة قدم حقيقية وان يلعب الجميع بروح رياضية عالية وان نبتعد عن الاحقاد وان نضع امام اعيننا ان اللعبة وسيلة وليس غاية .

فكرة طيبة ..

مما لا شك فيه ان للبادرة الطيبة التي قامت بها بعض انديتنا الرياضية بتكريم شبابها الخريجين الاثر الطيب في نفوس هؤلاء الشباب وكذلك في نفوس اعضاء هذه الاندية ... ويدل هذا الشيء على مدى اهتمام المسئولين في هذه الاندية بابنائهم وتشجيعهم لمواصلة العلم والوصول الى اعلى مستويات التعليم ويحق لهذه الاندية ان تفخر بمثل هؤلاء الشباب لان على كاهلهم وامثالهم سوف يقوم النادي باداء مهمته وما اجمل هذه الاندية عندما يكون جميع من فيها متعلمون مثقفون يدركون ما ينفعهم وما يضرهم ويستطيعون العمل لبناء مجتمع هذا الوطن على الخير والبركة .

فخطوة طيبة مباركة لهذه الاندية ومزيدا من الاعمال التي تعود على شبابنا بالنفع والفائدة .

رياضي

هل هناك طريقة مثالية لانقاص الوزن؟؟

اجمع الاطباء على ان من واجب كل انسان ان يراقب وزنه لعلاقته المباشرة بالصحة . فعلى عدد الكيلوجرامات تتوقف سلامة القلب والشرايين عدا الكثير من الامراض التي تسببها السمنة .

والسمنة مرض خطير يحل بالجسم دون انذار ... وليس هناك نوع واحد من السمنة بل منها انواع فالبعض يسمن من نصفه الاعلى والبعض الاخر من اسفل وقد يتخذ الجسم شكلا مستديرا وخاصة من منطقة وسط الجسم حيث ترهل عضلات البطن ويزداد الشحم في هذه المنطقة الاكثر استعدادا من أي منطقة أخرى لاختزان الشحم ويشاركها ذلك منطقة الارداف وذلك لعدم حركتها بالنسبة لباقي جسم الانسان .



ويختلف الناس في طريقة علاج السمنة ويتساءل الكثيرون هل هناك طريقة مثالية لانقاص الوزن ؟ وخاصة بعد ان لجا الناس الى بعض الطرق من ذلك استعمال أدوية انقاص الوزن في حين التزم اخرون برجيم قاس وغيرهم من مارس التمرينات الرياضية الشاقة ثم جاءت اخر صيحة في هذا الموضوع انتشار أندية التدليك وتهافت البعض عليها .

ويقول العلماء ان بعض الوسائل غير مجدية او على الاقل ان فائدتها محدودة وتوصلوا الى نتيجة هامة بالنسبة لعلاج هذا الموضوع حيث وضعوا أمامهم قاعدة هامة وهي انه لا بد ان يصاحب المحافظة على الجسم من هذا المرض التمتع بالحياة وعدم الحرمان . « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما »

من هذا المنطلق فانه يسر المجتمع ان تقدم للقراء بعض الحلقات التي تخص السمنة وخاصة بعد ان كثر المصابون بها .



يظهر بالصورة عدم اكتمال اللياقة والتدريب"

أخبار الرياضة

● وافق الاتحاد الكويتي لكرة القدم على اقامة مباراة بين فريق انجليزي يضم قدامى اللاعبين مع فريق من قدامى اللاعبين الكويتيين مطعما ببعض اللاعبين بالفريق الاهلي وذلك يوم الاثنين الموافق ١١-١-١٩٧١ .

● يقيم اتحاد كرة اليد دراسات للمدربين بالتعاون مع مركز اعداد القادة ابتداء من ١-١-٧١ ولمدة شهر واحد وسوف يقوم السيد منير جرجس باعطاء هذه الدراسات .

● اولى مباريات الدوري العام للدرجة الاولى سوف تكون يوم الجمعة الموافق ١-١-١٩٧١ بين عملاقي الكرة في الكويت النادي العربي ونادي القادسية .

● اختتم يوم الخميس الماضي معرض مراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الذي حوى الكثير من انتاج الشباب المشتركين في هذه المراكز .. وقد حاز المعرض على اعجاب الكثيرين .

القادسية يفوز بالسباحة

● انتهت يوم الخميس الماضي البطولة التجريبية المشتركة للسباحة واشترك فيها ١١ ناديا ولم يتخلف الا ناد واحد وهو نادي الشباب الرياضي .. وقد فاز بهذه البطولة نادي القادسية الرياضي حيث حصل على ٢١٢ نقطة وجاء بالمركز الثاني نادي الكويت الرياضي وحصل على ١٢٠ نقطة اما الثالث فجاء نادي كاظمة وحصل على ١٠٣ نقاط .. وقد حطم سباحو القادسية خمسة ارقام جديدة للكويت في ٢٠٠ م حرة عمومي و٢٠٠ م ظهر عمومي و٢٠٠ صدر تحت ١٤ سنة و٤×١٠٠ تتابع عمومي .

● يغادر الكويت غدا الاربعاء لاعبنا الدولي ونجم العربي جواد عاشور الى لندن لاجراء عملية للكارتلج .. تمنياتنا لجواد ونرجو الله ان يعيده الى جمهوره ومحبيه وهو اوفر صحة وعافية .

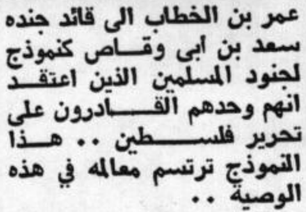




● اقام نادي خيطان الرياضي حفلا تكريميا لفريق كرة القدم في النادي الصاعد للدرجة الاولى .. وقد حضر الحفل اعضاء مجلس الامة في المنطقة ومختار المنطقة واللاعبون والاداريون .



بقية ... القدس في ذكرى الاسراء والمعراج



عمر بن الخطاب الى قائد جنده سعد بن أبي وقاص كنموذج لجنود المسلمين الذين اعتقد انهم وحدهم القادرون على تحرير فلسطين .. هذا النموذج ترتسم معالمه في هذه الوصية ..

يقول عمر « أما بعد : فاني آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال ، فان تقوى الله أفضل العدة على العدو ، وأقوى المكيدة في الحرب ، وآمرك ومن معك من الاجناد ان تكونوا أشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم فان ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم ! وانما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ! ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة ! لان عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم ، فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة ، والا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا ! واعلموا ان عليكم في سيركم حفظة من الله ، يعلمون ما تفعلون ! فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيل الله ، ولا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسلط علينا، فرب قوم سلط عليهم شر منهم، واسالوا الله العون على انفسكم كما تسالون النصر على عدوكم ..

— ان الازمة الحقيقية هى أزمة اخلاق .. وان الذى هزم في المعركة هو الخلق العربي لانه خالي الوفاض من أى عقيدة أو مبدأ ..!

— والامر الثاني : هو ان العقل العربي كان معطلا ! فليس هناك معنى لهذه الفرقة ولهذا التناحر ! فالعالم يتوحد ونحن نتفرق ، العالم يستعمل كل طاقاته البشريه والمادية للرقى بأمته ومجتمعه ، وأموالنا وطاقاتنا موزعة خارج بلادنا بيد أعدائنا ليردوها رصاصا في صدورنا !! العالم يطور ابحاثه ويبني مصانعه ، ونحن في دوامة الانقلابات وعدم الاستقرار على كل المستويات ! عدونا يجابهنا بعقيدة وعلم ووحدة .. ونحن نجابهه بانحلال وجهل وفرقة !

ارادة القتال !

— ولابد من ارادة القتال وهى كما عرفها اللواء الركن محمود شيت خطاب :

— هى الرغبة الاكيدة في الصمود والثبات في ميدان القتال من جل مثل عليا وأهداف سامية ، وايمان لا يتزعزع بهذه المثل والاهداف ، وثقة بانها حب وأعز وأغلى من كل شيء في الحياة، وتحمل اعباء الحرب: بذلا للاموال والانفس واستهانة بالاضرار والشدائد ، وصبرا في البأساء والضراء وحين البأس ، حتى يتم تحقيق تلك المثل العليا والاهداف السامية، مهما طال الامد وبعد الشوط وكثر العناء ، وازدادت المصاعب وتضاعفت التضحيات

— وتحت راية هذه المعانى يتجمع المسلمون :

فالمؤمنون حقا لا يخشى الموت ..

والمؤمن حقا لا يخاف الفقر ..

والمؤمن حقا لا يخشى قوات العدو الضارية ..

والمؤمن حقا لا يقر بانتصار أحد عليه مادام في حماية عقيدته ..

والمؤمن حقا لا يستسلم بعد هزيمته ..

والمؤمن حقا لا يصدق الاشاعات والاراجيف ..

والمؤمن حقا يقاوم الاستعمار الفكري ويصاول الغزو الحضارى ..

والمؤمن حقا لا يقنط ابدا ولا ييأس من نصر الله ورحمته

امل

● وكان ختام حديث الدكتور أمين الاغا قوله :

واننى اعتقد انه مهما طالت ظلمة هذا الليل من الاحتلال الصهيوني، والفرقة العربية فان فجرا سيبزغ عندما تعود هذه الامة الى ربها ممسكة بكتاب الله في يد ، وبسلاحها في اليد الاخرى ، مندفعة نحو الارض التى بارك الله حولها لا تبغي شيئا الا النصر أو الشهادة .

●● وودعت الدكتور على هذا الامل أردد قول الله تعالى « والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » « ويقولون : متى هو ؟ قل عسى أن يكون قريبا » ..

أبو هالة

مع القراء

التلفزيون .. والمهازل التي لا تنتهي ..!

حضرة أسرة تحرير مجلة المجتمع الموقرة

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أرجو نشر مقالتي هذه بعنوان : التلفزيون .

هذه الوسيلة الاعلامية التي تدخل كل بيت تقريبا ويشاهد ما يعرض فيها ويقلد بعض أفراد العائلة ما يريه التلفزيون وتثير في البعض الاخر الشهوات ونوازع الشيطان . يعرض كل هذا في هذا الجهاز وبجانبه ، أي بجانب الافلام المثيرة للجنس والمشاهد التي في دائرتها ، والاغاني التي هي في حد ذاتها سمجة ، ولو أني في اعتقادي أن جميع الاغاني ما عدا الابتهالات والتواشيح الدينية والاناشيد الوطنية لا تجدي طائلا ولا حتى في قليل نفع ، بجانب كل هذا ، نشاهد : مع كتاب الله ، الحديث الديني ، السيرة العطرة ، الافتتاح يكون بكتاب الله ، يقطعون ما يعرض من برنامج أثناء وقت الاذان . كالتي تزني وتتصدق فيا ليتها لم تزن ولم تتصدق .

يلام الشباب على فسادهم ، والاعلام بوسيلته (التلفزيون) يعمل على افسادهم . يهاب بالمرأة أن تلبس المحتشم من اللباس والتلفزيون يعرض لها في غمرة أوج التقدم والرقي ما ابتكر لترويج الفساد واختلاط الانساب . يدعون بالاسلام والاسلام منهم براء . يا لك من تلفزيون ، يا لروعة الحكمة التي تنتهجها ، ما لله لله وما لقيصر لقيصر . ما أحلى تفسيرك لها مقلدا كما تقلد القرود السادة في الغرب . أما لهذه المهازل من نهاية ؟ أما لمن يدعي بالاسلام دينا وازع من هذا الدين لتقويم هذا الجهاز ؟

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

وليس بعامر بنيان قوم
اذا اخلاقهم أمست خرابا

أحمد علي الفريج

"القرآن الكريم" هدف لكاريكاتير الحوادث



الى مجلة المجتمع الغراء تحية اسلامية وبعد : ـ

فقد لاحظت في كاريكاتير نشر في مجلة الحوادث البيروتية العدد ٧٧٠ الصادر في يوم الجمعة ١٣ أغسطس ١٩٧١ م وعلى هذا الكاريكاتير تعليق بآية قرآنية هي « واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » وقد شطبت « العدل » وبدل عنها بـ « البعث » لتؤدي غرضا في هذا الكاريكاتير .

على كل ليس هذا هو موضوعنا « معنى الكاريكاتير الذي يهدف له راسمه » . وانما الهدف أعمق من ذلك وأبعد في الغور في اتخاذ الرسام آيات الله الكريمة هدفا لاغراضه ضاربا بذلك حرمات آيات الله عرض الحائط متخذا مبدأ « الغاية تبرر الوسيلة » للوصول الى غايته مبرهنا بذلك انخماد جذوة الايمان في قلبه أو تهاونه في الحفاظ على قدسية كتاب الله .

وسؤالنا لهذا الرسام ولمن سمح له بنشر هذا الكاريكاتير ألم تجدوا وسيلة أخرى للوصول الى هدفكم دون التعرض لحرمات آيات الله ودون أن تفتحوا الطريق لغيركم من أمثالكم الذين يدعون الاسلام وكذلك لاعداء الله الذين طالما تربصوا بهذا الدين وكتابه لينالوا منهم أم أنكم قد رسمتم لانفسكم أول نهج للعبث بآيات الله الكريمة ممهدين بذلك الطريق أمام غيركم ممن يقضي طول حياته صيادا في المياه العكرة لينال من الاسلام .

ولرب قائل أن يرد علي بقوله تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

وأرد ان الله لم يامرنا أن نتواكل ونركن الى الكسل بينما أعداؤنا يعبثون بكتاب الله مشوهين آياته .

فالمسلمون في عهد الرسول جاهدوا للحفاظ على هذا القرآن وتبعهم في طريقهم القويم بقية الامة الاسلامية في ذلك الى ان أوصلوا الامانة الى أيدينا افيجدر بنا أن نتهاون في الحفاظ على أمانة يقوم عليها كياننا .

اننا نرى أمة الاسلام بعيدة عن تعاليم قرآنها وارشاداته ولم يكف ذلك بعضهم بل تعدى وتجبر ووصلت يداه الى القرآن يحرف الكلم عن مواضعه ... أين صرخة الاسلام المدوية في وجوه هؤلاء اين يد الاسلام الحديدية تضرب على هذه الايدي المخربة ؟

محمد اسماعيل محمد

.. والمناطق النائية .. من لها .....؟

الى السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء .

تحية طيبة وبعد .

انني حيث أهنئكم على ما وصلت اليه مجلتنا من مكانة لنضرع الى الله العلي القدير ان يرفع من مكانتها أكثر فاكثر حاملة بذلك لواء الاسلام أتقدم لكم برسالتي هذه لعلكم ترون ما بها من وجهة نظر أرى فيها نفعا لبني أمتي وأهل ديني من مؤمنين بالله واليوم الاخر ورسله .

ان وزارات الدولة عموما دائما ما تركز اهتمامها على المناطق الحديثة مهملة بذلك تلك المناطق التي هي من أهم الحاجة لمثل هذه الرعاية والعناية وسامح الله رعاة أمرنا من وزراء ونواب ووجهاء تلك المناطق الذين لم يبذلوا من الجهد ما يفيرون به ما هم مسئولون عنه .

ولعلكم ترون معي انه ما من طريقة الى اصلاح مثل هذه المناطق التي أهملتها الدولة سوى تعاون وتظافر تلك الجهود معا لتؤتي ثمرها وتجني ريعها .

فوزارة الصحة مثلا (وهنا على سبيل المثال لا على الحصر) ستكون جهودها ليست بالنفع الذي نوده لو انها انفردت لوحدها فمثلا لو تعاونت بوعاظ وزارة الاوقاف وجمعيةالاصلاح التي أحملها من المسئولية ما هي أهل له فتلك المناطق ليس لها من طريقة تصلح بها من حالها وتسعد بصحتها الا بتوجيهها عن طريق الدين فان ارسال الوعاظ والخطباء الى المساجد خاصة في تلك المناطق « مناطق البادية » لارشادهم وتثقيفهم بأن الدين الاسلامي يحضهم بل ويأمرهم بالنظافة والعناية والتركيز عليهم بمثل هذه المواضيع لنلنا من ثمرة نرجوها لهم وتحسنت صحتهم وارتفع مستواهم وكثرت عنايتهم بأنفسهم وفي ذلك خير لنا ولهم .

وأعلل رسالتي هذه بانه لعلكم لستم الصورة التي تشاهدونهم بها أهل تلك المناطق وهم يأتون الى المساجد حيثالرائحة الكريهة والملابسالقديمة الرثة .

هذا ولكم منا جزيل الشكر متمنين لكم السير في الطريق الذي رسمه الله وبينه رسوله الكريم وآمركم بقول رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » وهذه رعيتكم فأين المسئولون عنها ؟؟

(شاب مسلم)

سنن الصلاة

المراد بالسنن ، الامور التي لا تبطل الصلاة بترك شيء منها ولو عمدا ، ويثاب فاعلها ، ولا يعاقب تاركها ، وهي اقوال وافعال .

فمن الاقوال :

١ ـ قوله بعد تكبيرة الاحرام : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا اله غيرك » لما روى الاسود انه صلى خلف عمر فسمعه كبر ثم قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا اله غيرك » . رواه مسلم . ولأن عائشة وابا سعيد قالا : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال ذلك » .

٢ ـ التعوذ ، لقوله تعالى : « فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم »

وقال ابن المنذر : جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراءة : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »

٣ ـ البسملة ، لما روت ام سلمة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم وعدها آية » .

٤ ـ قوله آمين ، لحديث : « اذا امن الامام فامنوا » .



٥ ـ قراءة السورة بعد الفاتحة في الركعتين الاولين .

٦ ـ الجهر بالقراءة للامام في الصبح والجمعة والاولين من المغرب والعشاء لفعل النبي صلى الله عليه وسلم .

٧ ـ قول غير المأموم بعد التحميد ـ سمع الله لمن حمده ـ ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد ، لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه قال ذلك .

٨ ـ ما زاد على المرة في تسبيح الركوع والسجود وقوله : رب اغفر لي .

٩ ـ الصلاة في التشهد الاخير على آله عليه السلام ، والبركة عليه وعليهم ، لحديث كعب بن عجرة ، خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آله محمد كما صليت على أبراهيم وعلى آل أبراهيم في العالمين انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على أبراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد » متفق عليه .

١٠ ـ الدعاء بعد التشهد ، لحديث أبي هريرة مرفوعا : « اذا فرغ أحدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من أربع ، من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال » .

وسنن الافعال وتسمى الهيئات ، ومنها :

رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام ، عند الركوع ، وعند الرفع منه ، وحطهما عقب ذلك لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ووضع اليمين على الشمال وجعلهما تحت سرته ، ونظره الى موضع سجوده ، ليحصل الخشوع المطلوب وتفرقته بين قدميه قائما ـ وقبض ركبتيه بيديه مفترجي الاصابع في ركوعه ـ ومد ظهره في الركوع وجعل راسه حياله ـ والبدء في سجوده بوضع ركبتيه ثم يديه ثم جبهته وأنفه ـ وتمكين أعضاء السجود من الارض ، ومباشرتها لمحل السجود ما عدا الركبتين اذ يكره كشفهما ـ ومجافاة عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه ، وفخذيه عن ساقيه ، وتفريقه بين ركبتيه ـ واقامة قدميه ـ وجعل بطون اصابعه على الارض مفرقة ـ ووضع يديه حذو منكبيه مبسوطة مضمومة الاصابع ـ ورفع يديه اولا في قيامه الى الركعة ـ وقيامه على صدر قدميه ـ واعتماده على ركبتيه بيديه ـ والافتراش في الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الاول ، والمراد بالافتراش ان يثني رجله اليسرى ويقعد عليها وينصب رجله اليمنى ، والتورك في التشهد الثاني ، والمراد بالتورك ، ان يفترش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى ويخرجهما عن يمينه ويجعل مقعدته على الارض .

ووضع اليدين على الفخذين مبسوطتين مضمومتي الاصابع بين السجدتين وكذا في التشهد الا انه في اليمنى يقبض منها الخنصر والبنصر (الصغير والذي بجواره) ويحلق ابهامه مع الوسطى (أي يجعلهما كالحلقة) ويشير بسبابته عند ذكر الله ـ والتفاته يمينا وشمالا في تسليمه ونيته به الخروج من الصلاة .



« إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

ايام الاسبوع	رجب	سبتمبر ١٩٧١	المواقيت بالزمن الغروبي					المواقيت بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٧	٧	٥٣ ٩	٢٣ ١١	٤٢ ٥	١٥ ٩	١٩ ١	٥٧ ٣	٢٨ ٥	٤٦ ١١	١٩ ٣	٤ ٦	٢٣ ٧
اربعاء	١٨	٨	٥٥	٢٥	٤٣	١٥	١٩	٥٨	٢٨	٤٦	١٩	٣	٢٢
خميس	١٩	٩	٥٧	٢٧	٤٤	١٦	١٩	٥٩	٢٩	٤٦	١٨	٢	٢١
جمعة	٢٠	١٠	٥٩	٢٨	٤٤	١٧	١٩	٠٠ ٤	٢٩	٤٥	١٨	١	٢٠
سبت	٢١	١١	١ ١٠	٣٠	٤٥	١٧	١٩	١	٣٠	٤٥	١٧	٠٠	١٩
احد	٢٢	١٢	٣	٣٢	٤٦	١٨	١٩	١	٣٠	٤٥	١٦	٥٨ ٥	١٧
اثنين	٢٣	١٣	٥	٣٤	٤٧	١٨	١٩	٢	٣١	٤٤	١٥	٥٧	١٦

● ثمن العدد

المملكة العربية السعودية : ريال

دبي ـ قطر : ريال

البحرين : ٧٥ فلسا

الاردن : ٥٠ فلسا

سوريا ولبنان : ٥٠ قرشا

ج.ع.م. والسودان : ٥٠ مليما

● وكلاء التوزيع

ـ المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي

ـ دبي ـ المكتبة الحديثة للتوزيع

ـ قطر : مكتبة الثقافة ـ الدوحة

ـ البحرين : مكتبة الاداب ص.ب ٢٨٧

ـ الاردن : مكتبة الاقصى ـ عمان

ـ السودان : الـدار السودانية للتوزيع ـ الخرطوم